غدا اللقاء الضخم فى مهرجان الصحافـة الشيوعيـة الثـالث

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad (الثمن ٢٠ اغورا) המחיר 20 אגורות אל-אתיחאד

١٨ تشرين الاول ١٩٦٣
١ جمادى الثاني ١٣٨٣
30 תשרי 5723
18.10.1963
العدد ٤٤ السنة الـ ٢٠
No. 44 Vol. XX

وفد الحزب الشيوعى الايطالي يصل الى البلاد ليشترك في المهرجان

مكتب الاتحاد – غـدا ، السبت ، موعد التقاء جماهير قراء الصحف الشيوعية في حدائق «معرض الشرق» بتل ابيب ، فى ثالث مهرجانات الصحافة الشيوعية فى البلاد والاعدادات الاخيرة ، فىحدائق المعرض الرائعة وقاعاته الفسيحة الكثيرة ، قد انتهت بما يكفل تحويل هذا اليوم الى يوم نزهة شعبية وثروةفنية ومقابلات اخوية تبقى ماثلة فى الاذهان حتى ... المهرجان القادم .

ومراسلو «الاتحاد» المنتشرون فى مختلف القرى والمدن بعثوا برسائلهم المفعمة بالحماس والتفاؤل :«القراء اصدقاء الحزب ومؤيدوه ، يتأهبون للانطلاق مع صباح الغد الباكر ، بسياراتهم المزدانة واهازيجهم واناشيدهم ، الى حدائق المعرض . فالى اللقاء هناك» .

ومن الذي سيكون صاحب الحظ السعيد فيربح جائزة يانصيب المهرجان الاولى :رحلة مجانية الى احد الاقطار الاشتراكية ؟ هذا السؤال سيبقى معلقا بدون جواب حتى مساء السبت حيث سيجري السحب . ربما تكون انت الفائز وربما انت ! وربما هو !

فى المهرجان سنلتقي بوفد الحزب الشيوعي الايطالي

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

قضية الحكم العسكري والمطالبة بالغائه تحتل مركزا بـارزا في افتتـاح الدورة الشتـويـة للكنيست

الكتلـة الشيوعيـة ترفـع صرخـة الجماهير العربية : « طفح الكيل يا اشكول » ...

احدوت عفودا : تقبل باقتراحات اشكول ... المعارضـة تطالب بالغاء الحكم العسكري ...

الاثنين المقبل الحادي والعشرون من تشرين الاول الحالي تفتتح الكنيست دورتها الجديدة ببيان يلقيه رئيس الحكومة ، ليفي اشكول عن سياسة حكومته واعمالها وبرامجها .

وستكون قضية الحكم العسكري احدى النقاط المركزية فى بيان اشكول . فكماهو معروف مما نشرته الصحف ان ليفي اشكول قد قرر ابقاء الحكم العسكري مع انتهاج بعض التخفيفات فى مجال التصاريح .

اقتراحات اشكول

وقد نشرت هارتس يوم ٦٣/١٠/١٦ النقاط الرئيسية التي سيقدمها اشكول حول الحكم العسكري وهي :

● ابطال واجب حمل تصاريح السفر باستثناء سكان مناطق حدود معينة خصوصا في المثلث الصغير وفي النقب الجنوبي .

● اعلان مناطق معينة مناطق مغلقة يسمح بالدخول اليها فقط بموجب تصاريح . وهذه المناطق ليست فقط مناطق حدود ولكن تقع ضمن جيوب معينة داخل البلاد تشمل مناطق تمارين عسكرية (ولكن الحقيقة انها تشمل في الاساس القرى المتروكة لمنع سكانها من الرجوع اليها – محرر الاتحاد)

● ابقاء الاطار القانوني الراهن للحكم العسكري كاساس قانوني لاجراءات ضرورية في حالة طوارىء ، وهذا الاطار القانوني يستند على قانون الطوارىء الانتدابي لسنة ١٩٤٥ وقانون مناطق الامن الاسرائيلي .

● المحافظة على الامن اليومي في مناطق الحكم العسكري بواسطة جهاز مدني بامكانه تفعيل انظمة الطوارىء ضد اشخاص مشبوهين .

فهذه التسهيلات المزعومة تبقي الحكم العسكري كما هو في الاساس .. اداة ارهاب وضغط وتهديد طالما ان جميع صلاحيات الحكام العسكريين كمنع التصاريح والنفي والسجن الاداري و اعلان مناطق مغلقة ستبقى كما هي تستعمل ضد «العناصر المشبوهة» .. اي ضد من يعارض سياسة الاضطهاد والتمييز والسلب .. ضد من يرفض التنازل عن ارضه ، ضد من تريد السلطة كسر ظهره واذلال كرامته والهجوم على حقوقه .. واجمالا سيبقى الحكم العسكري اداة لتنفيذ سياسة سلب الاراضي العربية .

مناورات اشكول

وكان اشكول قد اجرى اتصالات ومحادثات مع قادة احزاب الحيروت والاحرار والمبام بغية التاثير عليها عن طريق التخفيفات ، واقناعها بعدم التمسك بمطلب الغاء الحكم العسكري كما قابل ايضا قادة الغودات اسرائيل بهذا الشان .

وبهذا الشان كتبت هبوكر ، لسان حزب الاحرار يوم الاحد الماضي ان التسهيلات التي يقترحها اشكول تؤكد ان الحكم العسكري لم يعد له ضرورة وانه لا يخدم ابدا حاجات الامن ولذلك يجب ابطاله .

ونشرت ايضا جريدة حيروت مقالا لعضو الكنيست بدر جاء فيه ان التخفيفات المقترحة تبقي قوانين الحكم العسكري سارية المفعول تلك القوانين التي ادانها السكان وادانتها الكنيست نفسها . ويستهزىء بدر بالتخفيفات ويقول يجب الغاء الحكم العسكري .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٨)

الامريكيون يؤيدون حكام المغرب في عدوانهم

بن بلا اوقف الجمعية الوطنيه ودعا النواب الى الجندية .. الحزب الشيوعي المغربي يشجب العدوان والتحريض على الجزائر ..

الجزائر – اعلن الرئيس الجزائري احمد بن بلا وقف اعمال الجمعية الوطنية حتى اشعار اخر ودعا النواب الى التجند فى المعركة الدائرة على الحدود قائلا ان الوضع على الحدود خطير ويهدد سلامة البلاد والاشتراكية . ولهذا فعلى النواب ان يدافعوا عن بلادهم .. واضاف وهو فى لباس الجندية .. «فلنلتقي بهذه الازياء حتى تتم مهمتنا»

وقد جاء هذا الاجراء وموجة من الحماس العارم تجتاح الجزائر وتتجلى بتوافد الانصار القدامى والقادرين على حمل السلاح على مراكز التعبئة تلبية لنداء الحكومة الجزائرية ..

وتقول انباء الجزائر ان اكثر من ٤٠ الف جندي واغلب الاطباء والممرضين تجندوا الان في القوات الجزائرية .

وتذكر اخر الانباء المعارك شديدة الوطأة بين القوات الجزائرية والمغربية .. وقد اتضح الان ان حكام المغرب الذين اعتدوا على الاراضي الجزائرية يشددون المعركة ويعرقلون الباحثات لحل المشكلة عن طريق المفاوضات .

وقد عاد فعلا رئيس المفاوضين الجزائريين محمد يزيد من الرباط الى الجزائر بعد ان اخفق في اقناع المسؤولين المغربيين بوقف اعمالهم التي تشدد التوتر بين القطرين .

ومع هذا فقد رجع محمد يزيد الى الرباط امس ليستأنف الباحثات .

الحزب الشيوعي المغربي يشجب حكام المغرب

وفي باريس نشرت «اومانيتيه» ، بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي المغربي الذي عالج قضية الحدود المغربية – الجزائرية ..

وفي هذا البيان شجب الحزب الشيوعي المغربي سياسة الملك الحسن الثاني المعادية للجزائر ..

وطالب بوقف التوتر على حدود الجزائر الذي نشا عن ارسال قوات

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

« اتفاق مبدئى على وقف القتال »

اعلن وزير الاعلام المغربي بو طالب ، انه قد تم الوصول الى اتفاق مبدئي لوقف القتال الدائر على الحدود ولكن هناك تفاصيل لم يبت فيها بعد . وغادر وفد المفاوضين الجزائري الى الجزائر دون ان ينفي او يؤيد ما اعلنه بو طالب . هذا وناشدت حكومة اليمن شعبي الجزائر والمغرب صيانة قواهما لحماية الوطن العربي الكبير . ووصل الى الرباط وزير خارجية غانا وعلم انه عرض وساطة غانا لحل الخلاف .



الى اليسار السد قبل الكارثة وفى الوسط بقايا الكارثة وقد فقدوا اعزاؤهم .. والى اليمين بعض بقايا الزوبعة المدمرة .

فى بيروت

الولايات المتحدة تواصل التجارب

واشنطن – اجرت الولايات المتحدة تجربة نووية جديدة تحت الارض فى صحراء نفادا.

ومع ان اتفاق التجارب النووية لا يشمل التجارب تحت الارض الا ان الراي العام يطالب بوقفها ايضا .

واصرار الولايات المتحدة على اجراء مثل هذه التجارب هو تحد للراي العام العالمي ..

*

انتخاب ارهاردت

بون – اثر استقالة المستشار اديناور من منصبه انتخب البوندتساغ (البرلمان فى المانيا الغربية) ارهاردت وزير الاقتصاد مستشارا جديدا .

وقد قاطع الاشتراكيون الدمقراطيون حفلة وداع اديناور وصوتوا ضد انتخاب ارهاردت .

*

خليفـة مكملان

لندن – عملية التكهن بمن يخلف مكملان فى زعامة حزب المحافظين (الحزب الحاكم فى بريطانيا) تجري على قدم وساق والمرشحان الاولان هما باتلر ومودلين .

وكان مكملان قد اعلن فى ختام مؤتمر حزبه نيته اعتزال الزعامة .

*

تيرشكوفا وججارين ضيفان على هيئة الامم

مركز الامم – استقبلت الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة ، بحفاوة كبيرة الملاحين الكونيين السوفياتيين يوري ججارين وفالنتينا تيرشكوفا اللذين يزوران مركز الامم المتحدة بدعوة من السكرتير العام للمنظمة الدولية ، اوثانت .

وقد وصل ججارين وتيرشكوفا الى نيويورك قادمين من مدينة مكسيكو (عاصمة المكسيك) حيث اشتركا فى المؤتمر الدولي للطيران .

وردت اول ملاحة كونية ، تيرشكوفا على اسئلة الصحفيين التي كان بينها سؤال يتعلق بنبا خطوبتها من زميلها الملاح الكوني اندريان نيقولايف . فقالت ان النبا غير صحيح واغلب الظن انه نشر فى صحفكم انتم . انني لست مخطوبة ولكن حينما سأتزوج فستعلمون ذلك .

اما الملاح الكوني الاول ، ججارين ، فرد على سؤال عما اذا كان يعتقد بان السوفياتيين سيصلون الى القمر . وقال ان الامر صعب ولكنه سيجري قبل وقت كبير مما نتوقع .

الانصـار العراقيون يحـاربون الحكـم البعثي بالسـلاح

بيروت – اكدت «النداء» البيروتية وايدت ذلك بعض الصحف اللبنانية ان الانصار العراقيين نصبوا كمائن اوقعوا فيها دوريات الجيش العراقي فى عدد من انحاء البلاد ..

واضافت «النداء» ان الانصار هاجموا مركز الشرطة ومعسكرات الحرس البعثي المجرم واستولوا على كميات كبيرة من الاسلحة والذخيرة ..

وقالت ان وحدات اخرى قامت بتخريب السكك الحديدية وتعطيل حركة سير القطارات فى العراق ..

وقالت النداء ان الشيوعيين يقودون الانصار .. وايدت ذلك المصادر الاخرى واضافت ان مختلف القوى الوطنية تعمل فى فرق الانصار ..

هذا وقد اعلنت الصحف قبل ذلك ان وزير الدفاع العراقي مهدي عماش زار سوريا وطالب المسؤولين : بارسال قوات الى العراق لمساعدة البعثيين على «صيانة الامن» فى البلاد .. ومحاربة الاكراد .

حتى الان ، في الناصرة وقرى الجليل ، عقـد عشرون اجتماعا تظاهريا تأييدا للمهرجان

اشكول الذي يستعمل أعلى المنابر ، الكنيست ، للابقاء على الحكم العسكري يحاول بوليسه منع الجماهير من استعمال منابر الاجتماعات

الناصرة – من مكتب الاتحاد – الوف المواطنين من الناصرة و١٩ قرية من قرى الجليل اشتركوا حتى الان ، وخلال اسبوعين ، في اجتماعات تظاهرية لالغاء الحكم العسكري وسياسة نهب الاراضي وتحضيرا للمهرجان المنطقي التظاهري الذي سيعقد في الناصرة في الساعة الرابعة بعد ظهر السبت ٢٦ الجاري .

لم تبق قرية في قرى الجليل ، مهما تكن نائية ، إلا ووصلها خبر المهرجان التظاهري الذي تستعد جماهير الناصرة وقرى الجليل الى تحويله الى اكبر تجمهر سلمي قانوني في كل تاريخها. وشعارات المهرجان ، « طفح الكيل يا اشكول » ، « شبعنا قول يا اشكول » « ليلغ الحكم العسكري» ، « لتتوقف سياسة نهب الاراضي » ، « التخفيف خدعة ، ليلغ الحكم العسكري» – تظهر باستمرار على الجدران وارصفة الشوارع على الرغم من الملاحقة البوليسية والاعتقالات والتفتيشات .

منذ بدء هذه الحملة الشعبية الواسعة اعتقل البوليس ما يزيد على خمسين مواطنا ، من اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية ومن الوطنيين الاخرين بتهمة الكتابة على الجدران والاشتراك فى «اجتماعات غير مشروعة» وغير ذلك . ولكنه اضطر الى اطلاق سراحهم جميعا بعد ان تبين للاوساط الحكومية المسؤولة ان حملة الاعتقالات والارهاب هذه لم تؤد الى تراجع الجماهير عن كفاحها المقدس بل على العكس زادها العنف عنفوانا ، واثارت الاعتقالات روحا ثورية دافقة فى جميع الاوساط الشعبية خصوصا فى اوساط الشبيبة. ان نزول عشرات الشبان غير الحزبيين ، من اعضاء الشبيبة الشيوعية فى الناصرة وفى القرى الى الشوارع بشكل تظاهري يبيعون مجلة الغد ، ويوزعون منشور الشبيبة الشيوعية الذي يستنكر الاعتقالات ، وظهور شعارات جديدة على الجدران وعلى ارصفة الشوارع ، حتى فى مراكز الناصرة ، تدعو الى اطلاق سراح المعتقلين وتتحدى الارهاب البوليسي وحملة

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

فى الاتحاد السوفياتي سيعمل العاملون ٣٥ – ٣٦ ساعة فى الاسبوع

مستـوى معيشـة الواطنـين ارتفـع ١٨ فى المئـة

موسكو – اعلن ليونيد سولوفيف نائب رئيس لجنة النقابات السوفياتية المركزية انه ابتداء من سنة ١٩٦٤ سينفذ تدريجيا اسبوع العمل من ٣٥ – ٣٦ ساعة ..

وابرز سولوفيف ان مستوى معيشة المواطنين السوفياتيين ارتفع خلال السنوات الاربع الاخيرة بـ ١٨ بالمئة . وكان سولوفيف يدلي بهذه التصريحات فى اجتماع صحفي عقد فى عشية انعقاد مؤتمر النقابات السوفياتية الثالث عشر . وسيشترك فى هذا المؤتمر ٤٠٠٠ مندوب يمثلون العاملين فى مختلف ارجاء الاتحاد السوفياتي كما سيحضره ضيوف من اقطار اجنبية .

هذا وسيفتتح المؤتمر فى ٢٨ تشرين الاول فى العاصمة موسكو ..

الاتحاد السوفياتي يطالب بانتساب الصين لهيئة الامم

نيويورك – «حتى اولئك الذين يحاولون عرقلة انتساب الصين الشعبية الى الامم المتحدة لتحتل مكانها المشروع فى هذه المنظمة العالمية يضطرون فى الحياة العملية الى الجلوس معها فى المؤتمرات الدولية» .

هذا ما قاله نيقولاي فدورينكو مندوب الاتحاد السوفياتي فى الجمعية العامة اثناء بحث اقتراح البانيا ادخال الصين الشعبية الى عضوية الامم المتحدة ..

وبعد ان ذكر اشتراك الصين فى مؤتمر لاوس الدولي الذي عقد فى جنيف هذا العام اضاف : من المتعذر الوصول الى اتفاق عام على نزع السلاح بدون الصين الشعبية ..

وهذا القول ذاته قاله مندوب البانيا الذي اضاف ان الصين الشعبية هي ممثل الشعب الصيني الوحيد ولا يمكن غض النظر عن هذا الواقع . ثم قال يجب ان لا تكون منظمة الامم المتحدة اداة بيد اي دولة فسياسة الولايات المتحدة المعادية هي السبب الوحيد لهذا الوضع ..

اما مندوب الولايات المتحدة ستيفنسون فقد فسر معارضة حكومته قائلا ان الحكم فى الصين الشعبية اكثر انظمة الحكم عنفا !!! (نسي عنف حكام الولايات المتحدة حيال السود فى بلاده) وزعم ان حكومة الصين الشعبية لا تحترم ميثاق الامم المتحدة !!

بعد ظهر السبت ٢٦-١٠-٦٣ يجري مهرجان الالوف المنطقى التظاهري في الناصرة لالغاء الحكم العسكري

ماء وسياسة

اجرى الوزراء الاقتصاديون في حكومة اسرائيل بحثا واسعا ، قبيل انتهاء المجرى القطري والبدء بتشغيله عام ١٩٦٤ . واعلمتنا الصحف ان البحث كان صاخبا ، اذ سمع الوزراء تفاصيل عن المجرى و... تنفيذه .. ولا ريب ان الوزراء يجب ان يكونوا آخر من يندهش ويستغرب لدى سماعهم تلك التفاصيل

اقر المشروع الاساسي بعد البدء بالعمل

من بين مشاريع المياه المنجزة في الدولة يحتل مشروع المياه القطري مكانة خاصة . الغرض هذا المشروع كما عرف رسميا ، اسالة المياه الفائضة من شمال البلاد الى قسمها الجنوبي حيث توجد اراض يجب تطويرها بالري . وعند انتهاء المشروع – ان انتهى – في مرحلته يكون واجبه ايصال ٣٢٠ مليون متر مكعب من الماء في السنة من بحيرة طبريا الى مركز البلاد وهذا يساوي ربع الحاجة السنوية من الماء والطاقة الحالية حتى اليوم هي ١٫٣ مليار متر مكعب ، وتشكل ٧٠ بالمئة من مجموع الحاجة المائية .

راس هذا المشروع في بحيرة طبريا ، حيث تقام على شواطئها المضخة الرئيسية – في الطابغة – وبواسطة انبوب ضاغط ترفع المياه الى قناة مفتوحة تمر في منحدرات جبال الجليل الى وادي سلامه وبانابيب ضغط تندفع الى نفق عيلبون ، ومن هناك عبر قناة سهل البطوف الممتدة على طول بقعة السهل حتى تصل الى الخزان المركزي في الجهة الغربية من البقعة المذكورة . وتندفع المياه بقوتها وبواسطة انابيب ذات قطر يبلغ ١٠٨ بوصات ، وتقطع مرج ابن عامر وسلسلة جبال منشه وتواصل سيرها في شمرون وغور حوفر وشارون حتى راس العين وهنا تتحد مع خط الجريشة (اليركون) – النقب . وتستعمل انابيب هذا المشروع لنقل مياه بحيرة طبريا الى الجنوب حتى النقب الشمالي . اما بخصوص المرحلة الثانية من المشروع فلم يعين شكلها بعد .

هذا وبدات الابحاث الاولى لهذا المشروع في اوائل عام ١٩٥٠ عندما الفت الحكومة لجنة تخطيط مشاريع المياه – تاهل – وبدات الاعمال العملية عام ١٩٥٣ ، ولكن بعد عامين لخصت تاهل البرنامج الرئيسي للمشروع بمساعدة خبراء امريكيين . ووافقت الحكومة عليه عام ١٩٥٦ . ولكن منذ ذلك التاريخ وحتى اليوم ادخل في المشروع تعديلات ليست قليلة . بسبب مصاعب سياسية عسكرية في اساسها ، لها علاقتها في تحويل مجرى الاردن عند جسر بنات يعقوب اي عند مصب نهر الاردن في بحيرة طبريا ، تقرر تركيز البرنامج على ضخ المياه راسا من بحيرة طبريا في شاطئها الشمالي . وسبب هذا الامر فيما بعد عقبات بعيدة المدى في مشروع الاردن كله ، لا سيما ملوحة مياهه . فمياه الاردن تقل كثيرا في ملوحتها عن ملوحة مياه طبريا .

والى جانب التغيير في اول المشروع جرى تغيير في نهايته . اذ تقرر دفع مياه البحيرة الى نقطة خروج خط مشروع الجريشة – النقب في راس العين ، ذلك لهبوط منابع الجريشة وبسبب اضطرابات مختلفة ، وفي اولها العقلية المسيطرة على سياسة الحكومة ، عقلية بن غوريون وهي «انتاج تفكير متكامل»[1] بدىء بمشروع الاردن قبل اعداد المشروع الرئيسي بسنوات كثيرة ، الامر الذي ادى الى تغييرات في مجرى تنفيذ المشروع والى تغييرات بعيدة في النفقات .

الطبيعة والسياسة

وللدلالة على التقصير في هذا المشروع يكفي ان نذكر انه حتى هذا اليوم لا يعرف احد كم ستكلف المرحلة الاولى من مشروع المياه القطري . فالتغييرات في تقدير النفقات – التي قدرتها شركة تاهل تجاوزت كل ما يمكن رؤيته معقولا في هذا المشروع ونقصد التغييرات في السنوات الاخيرة .

في اوائل عام ١٩٥٨ وفي عشية بحث ميزانية التطوير قدرت مصاريف انجاز المشروع في مرحلته الاولى بـ ١١٨ مليون ليرة . وبعد ثلاث سنوات – اي في ميزانية ٦٢/٦١ بلغ التقدير ١٧٤٫٢ مليون – وفي ايار ١٩٦١ اعد تقدير اضافي بلغ اذ ذاك ١٩٦٫٧ مليون . ولم تمض شهور كثيرة وقبيل بحث ميزانية الحكومة لسنة ٦٣/٦٢ اعد تقرير تلخص بـ ٢٧٥٫٥ مليون ليرة ، ولكن الحكومة بعد تخفيض العملة وفي ميزانية الحكومة لسنة ٦٤/٦٣ سجلت مبلغ ٣٠٥ مليون ليرة . ولكن هذا الرقم ايضا ليس نهائيا اذ يحتاج المشروع لانجازه بموجب التقديرات الحالية الى ٥٠ مليون ليرة اخرى وليس ببعيد ان تبلغ النفقات في نهاية الامر ٤٠٠ مليون ليرة . وهكذا تدلنا الارقام على ان نفقات المشروع قد تصبح اكبر بثلاث مرات ونصف او اربع مرات من التقدير القديم ..

ورغم هذه النفقات الباهظة ، فقد جرى تقصير كبير في انجاز المشروع ، عما كان مقررا في المشروع الاول . فبينما كان من المقرر ان تتم المرحلة الاولى عام ١٩٦١ / ٦٢ ، ستتم – حسب الوضع الحالي ، في ١٩٦٤

فذلك تكفي هذه التفاصيل لوحدها ان تثير . ولكن الم يعرف الوزراء عنها؟ ونضيف الى ذلك ما هو مكتوب ، اسود على ابيض ، في التقرير الاخير لمراقب الدولة ، لتكون الصورة اكثر تكديرا «مراقب الدولة يؤكد تأكيدا لا يمكن تفسيره بمعنيين ، على ان الملايين التي انفقت من ميزانية الدولة فوق التقديرات الاصلية – انفقت بكثرة لعدم وجود دراسة سابقة ولتقص في المراقبة . وان كل من يقرأ هذه السطور لا يستطيع الوصول الا لنتيجة واحدة وهي «ان يدا «خفية» خفيفة حركت واضعي المشروع ومخططيه ومنفذيه ، الامر الذي ادى الى تجاهل ابسط المصطلحات العامة .

ولنعط حق الكلام لمراقب الدولة : «ان تقديرات البرمجة والمالية السابقة والبرمجة الاقتصادية لم تتفق دائما مع الواقع . لذلك كان من الضروري كنتيجة لذلك ان يقرر في مراحل سابقة وحتى متاخرة من مراحل التنفيذ اجراء تغييرات شاملة مما ادى الى انفاق مبالغ كبيرة .

فان توفرت مراقبة فائقة كما يتطلب الامر ، كان من الممكن الدلالة ، من قبل على ضرورة اجراء تغييرات في البرمجة وفي طرق العمل لتتبع العراقيل في مراحل التنفيذ . ان هذا الامر لم يجر . لذلك جرت الاعمال في اكثر الاوقات بدون مراقبة فنية عملية»

واجاب على هذا الانتقاد القطيع وزير المالية بقوله : «ان عوارض الطبيعة المعقدة ، والاوضاع السياسية الزمت اجراء تغييرات مستمرة كان من الصعب التنبؤ بها سابقا ..» ورغم ما في هذه الكلمات من اشارة الى الحقيقة ، فانها تحاول التستر على المسؤولين . ان عوارض الطبيعة معقدة حقا لذلك كان من الضروري القيام بالبحث والدراسة السابقين للتغلب عليها . ونسأل السؤال لم لم يجر بحث اساسي عميق قبل البدء بتدفق عشرات ملايين الليرات . ولماذا وجدت هنا سياسة «انتهاج التفكير المتكامل» ؟ تغلبت اعمال الطبيعة على الاعمال التي ارادت السياسة ان تعينها .

ان وصلت مياه الى النقب فاي مياه هي ؟

لنبدأ بالحديث عن ملوحة مياه بحيرة طبريا . لقد ثارت هذه النقطة في اللحظة التي تغير فيها المشروع الاصلي في تحويل مجرى الاردن . وعندما تقرر ضخ الماء راسا من البحيرة . ويعتقد عدد كبير من الخبراء ان واضعي المشروع اهملوا اهمالا اجراميا في امر ملوحة الماء . لقد اعتمد البرنامج كله على اقيسة غير كافية ولا تتناسب مع كبر المبلغ الموظف ، لان الاقيسة جرت في فترة قصيرة من الزمن لا تمكن من الوصول الى نتائج واسعة المدى . وعلى الرغم من ذلك استخلصت النتائج .. واتضح فيما بعد انها غير صحيحة .

ويعترف مدير تاهل ا. فاينر ان قضايا الملوحة كانت معروفة في سنة ١٩٥٥ – ٥٧ ، غير ان القضية – حسب رايه – كانت قليلة الخطورة ، وما اشتدت خطورتها الا عام ١٩٦١ ، عندئذ بدا بوزنها . وحسب اقواله ان ملوحة المياه ، ارتفعت من ٢٧٠ ملغرام كلور في اللتر الواحد في عام ١٩٥٧ – الى ٤٠٥ ملغرام في عام ١٩٦٢ .. والغريب في تلك الحقيقة ان نقطة الطابغة اعتبرت مكانا اشد ملوحة من اي مكان آخر في البحيرة من الامكنة التي لا يسمح باستعمالها للزراعة .

والقضية المعقدة اكثر تاثير الماء المالح على النواحي الزراعية المختلفة وتتعقد هذه القضية اكثر من جراء الملوحة الطبيعية المرتفعة في اراضي النقب . وتدل استنتاجات لجنة الخبراء التي عينها ا. عميدار مدير عام وزارة الزراعة ، على حدة هذه القضية ، في التقرير الداخلي (الذي لم ينشر رسميا) ، ويتوصل الخبراء الى استنتاج لا يفسر على صورتين : ذلك انه من الممنوع ري مزروعات في البلاد بماء تزيد ملوحتها على ١٧٠ ملغرام كلور في اللتر . والى جانب الكلور توجد املاح اخرى تتوفر في بحيرة طبريا بكميات محسوسة ، ولا يعرف الكثير عن تاثيرها .

وجرب جماعة «تاهل» اول الامر التغلب على هذه القضية بتحويل منابع البحيرة المالحة ، الا انه اتضح بسرعة ان تلك المنابع ليست العامل الاساسي في ارتفاع الملاحة ، وبدأ بعض الشك في ان الضغط المتزايد في مياه الاردن والبحيرة يؤثر كثيرا جدا الى حد يشبه تاثير الجفاف . ويجب التاكيد هنا على ان الضخ قد ازداد في السنوات الاخيرة لري منطقة الحولة المجففة . ومن الضروري ان نذكر انه قبل سنتين قامت جماعة من خبراء تاهل ببحث هذا الامر . وفي التقرير الداخلي حول ملوحة مياه البحيرة [illegible] ان معظم المياه المالحة في معروف بالضبط ، وان نسبة المياه المالحة تزيد عن نسبة المياه العذبة .

وبعد ما اتضح ان تحويل المنابع المالحة لن يحل القضية ، قدم رؤساء «تاهل» مشروعا آخر لمزج مياه المجرى القطري المالحة بمياه عذبة تتوفر في مركز البلاد ، ونسبة الملوحة فيهما تصل الى ٧٠–٨٠ ملغرام كلور في اللتر . واثار المشروع الجديد استياء كبيرا بين مزارعي السهل ... فهم غير مستعدين ليكونوا ارانب التجارب في التجارب الضخمة التي يريد اجراءها رؤساء «تاهل» . ويسمي السيد ا. يعقوبسون كبير المياه في اتحاد المزارعين ، هذا المشروع «بتسميم الآبار» وقال صراحة «ان مياه المجرى القطري تهدد بالخطر البيارات والمزروعات الموسمية» . حتى انه قال «يجب التنازل عن هذه «البركة المشكوك في امرها» التي قد تنجم من المجرى القطري ، بدلا ، من تعريض الموجود للخطر الجدي . وقال رئيس قسم الاسكان في الوكالة الدكتور رعنان وايتس رأيا مشابها عندما شجب مشروع مزج المياه واشار الى خطر الاتلاف دائم للارض . ويرى الاثنان ان الحل لقضية المياه هو بتنقية مياه البحر .

اما اسعار مياه المجرى فهي قضية قائمة بذاتها ، اذ بموجب التقديرات الحذرة سيبلغ سعر المتر المكعب ٣٠ قرشا ، وسعر المياه الممزوجة ١٥ قرشا بينما تتراوح اسعار المياه للري بين ٨–١٠ قروش للتر المكعب . لذلك يبدو ان مياه المجرى لن تكون مالحة فحسب بل ومظلمة .

الامريكيون معنيون بالصنبور

ثارت الصحافة على الخبراء ، غير ان الامر ليس متعلقا بالخبراء فقط . اذ كان عليهم ان يسيروا بموجب تقويم زمني مفروض ، لا يعتمد على مسوغات اقتصادية او فنية ، بل ان سير العمل سرعته وبطؤه وتعيين اماكن فرق العمل المركزية في المجرى القطري مثل محطات الضخ المركزية، كل ذلك كان يضعه ربابنة السياسة الاسرائيلية ، حسب اوضاع واعتبارات سياسية . وكذلك فالدول الغربية صاحبة المصالح في تلك المنطقة لم تضع يدها في الصحن اذ ان من المهم ان نذكر ان الولايات المتحدة منذ البداية وضعت عيونها على مياه الاردن لزيادة نفوذها في الشرق الاوسط ، بينما اعد خبير امريكي عام ١٩٤٠ واسمه ولتر لاودر ميلك مشروعا لاستغلال مياه الاردن . وبعد الحرب العالمية الثانية عمل في هذا خبير امريكي ثان وهو جيمس هايس ، وكان مشروعه يتركز على اقتراحات لاودر ميلك في قضية ايجاد شبكة مياه الاردن ، مثل شبكة مياه «وادي تنسي» الامريكي ، ولم يعتمد المشروع على مجرد برنامج امريكي بل وعلى مساعدة امريكية . وجهود الامريكيين لاستغلال مياه الاردن استمرت حتى بعد سنة ١٩٤٨ ، عندما كلف خبراء امريكيون مع دائرة المياه في وزارة الزراعة ، وبعد ذلك مع شركة «تاهل» لاعداد مشروع مياه قطري ، وتدخلت «الستيت دبارتمنت» بصراحة وطلب من «الشبكة مياه تنسي» رسميا ان تعد

بقلم يسرائيل تومر

نقلا عن قول همام

مشروعا للمنطقة يشمل توزيع المياه بين اسرائيل وجاراتها . ووضع هذا المشروع تشارلس ماين سنة ١٩٥٣ ، وفي تشرين الاول في تلك السنة ارسل ايزنهاور رئيس الولايات المتحدة اذ ذاك مندوبه الشخصي اريك جونسون لمتابعة الموضوع وكان مشروع جونسون رغم ما يدعيه من طابع اقتصادي ، يهدف الى منح الولايات المتحدة موقفا ثابتا الى جانب «صنابير» مياه الاردن . وخلال عامين حاولت الولايات المتحدة فرض المشروع على البلدان المجاورة ،

غير ان ارتفاع موجة النضال ضد الاستعمار ادى الى فشل المشروع ، وكانت حكومة اسرائيل هي الحكومة الوحيدة التي وافقت على مشروع جونسون ، فحتى هذا اليوم لا تزال الاوساط الرسمية في اسرائيل متمسكة بهذا المشروع . وجاء في مواد اصدرتها وزارة الخارجية في حزيران ١٩٦٢ خصيصا للصحفيين الاجانب :

«ستنفذ اسرائيل مشروع المياه الوطني بموجب مشروع جونسون وبصورة تمكن شمل المشروع في مشروع للمنطقة فيما اذا نفذ المشروع ، وان اسرائيل تنفذ مشروع المياه حسب هذا الادراك» .

غير ان التجارب علمتنا ان ليس هناك من امل في ان تتقبل الدول العربية مشروع جونسون . ان الدول العربية لم تبد حتى اليوم استعدادا لاستغلال مشترك لمياه الاردن . بل على العكس ، فقد سمع من سوريا تصريحات تهديد . والسؤال : هل سيضاف الى العقبات التي تعترض المجرى القطري مشاكل سياسية عسكرية حرجة ..

لذلك ، فلا مهرب من النتيجة : ان نجاح المجرى القطري لن ياتي ان لم ينفذ حسب مشروع متفق عليه بين اسرائيل والدول العربية التي يمر في اراضيها وحدودها نهر الاردن دون ان يصبح فاسا في يد الدول الاستعمارية تحفر به سبيل تدخلها وفرض سيطرتها .

لقد ثبت ان المياه سيئة لانها مالحة ، ولان اسعارها مرتفعة ، ولا ريب ان المياه ستكون اسوأ اذا مزجت بالدماء . ولا ريب ان هذه المياه الممزوجة بالدم لن تكون مياه حية (اي تحيي القفار) .

---

[1] – المقصود بهذا التعبير خط بن غوريون المسبق القائم على التعاون مع الاستعمار .

بنزرت عادت الى تونس

تونس – اتمت فرنسا اخلاء قواتها العسكرية من قاعدة بنزرت البحرية التونسية .

ويذكر القراء ان الف تونسي فقدوا حياتهم قبل سنتين حين حاولت الحكومة التونسية الاستيلاء عليها .

وفي المناسبة ذكرت لي موند ان تصرف فرنسا انذاك كان من اسخف الحوادث في عملية تصفية النظام الاستعماري الفرنسي !

هذا العالم الذي نعيش فيه

بلغ قصب السبق حقا ..

اراد «فقير هندي» في نيودلهي ان يفوز بقصب السبق فوافق على دفن نفسه حيا لمدة اربعين يوما .

وبعد اربعين يوما اخرجوا التابوت فبدلا من ان يروا جسدا جامدا جمودا يشبه جمود الموت ، وجدوا الفقير ميتا حقا .

عروقي شابة

تزوج كريستيان هايج ، من بورت اليزبيت الزوجة الخامسة . هو في التسعين وهي في الرابعة والخمسين . ولما سالوه عن زواجه الاول قال انه لا يذكر شيئا عنه . ولكنه قال : ان عروقي لا تزال شابة . وما دامت شابة فالحياة امامي .

التلفزيون يساعد على التكفير ..

دعا القسيس الانكليزي سميث المؤمنين ان يتنازلوا عن مشاهدة التلفزيون ايضا في ايام الصوم فكتب اليه احد المؤمنين «... على العكس .. يجب ان تكثر في ايام الصيام من التفرج على مشاهد التلفزيون اذ ان مشاهدة برامج التلفزيون هي الطريقة الحديثة التي تساعد على التكفير عن الخطايا»

«قيود»

اصدرت السلطات في ولاية دسكونسين في الولايات المتحدة امرا «فظا غريبا» حددت فيه حق المراة في اختيار ما يروق لها في حوانيت الملابس . والامر لا يسمح للمراة في تجربة اكثر من ٦ قبعات ، او فساتين في الحانوت .

وعلمنا ان النساء يرين في هذا «اجحافا» في حقوقهن !

يريدون عيوننا

نشر .. اعمى في مختلف الصحف البريطانية اعلانات يتوجهون فيها الى اصحاب الضمائر الحية ليوصوا بعيونهم بعد موتهم لتستعمل في اعادة البصر اليهم .

هل يساوي هذا المبلغ

امنت شركة امريكية من مدة قريبة على حياة مديرها بمبلغ ٥ ملايين دولار . وهو اكبر مبلغ عرف في الولايات المتحدة ..

تعويض

قررت السلطات الحاكمة في السعودية القضاء على العبودية نهائيا .. وتحرير العبيد .

ولكنها قررت ان تدفع ٥ ملايين ريال لارباب الرقيق مقابل خسارة رقيقهم .

معركة كفرياسيف ليست دينية بل ضد الاضطهاد القومي

لم تعرف قرية كفر ياسيف قط موجة من التحريض الديني كالتي يثيرها الآن نفر من الناس : اقل ما يقال عنهم انهم براء من الدين ولا يتمشون حسب ابسط قواعده ونواميسه .

وهذا النفر من الناس في كفر ياسيف يحاول جاهدا اخفاء ارتباطه السياسي وتعاونه مع الباي والبام والسلطات ضد المجلس وادارته الدمقراطية وراء ستار الدين وكأن ادارة مجلس كفر ياسيف المحلي الوطنية الشريفة هي التي تسلب حقوق المسلمين في كفر ياسيف ولا تراعي مشاعرهم الدينية ولا تحترم حرمة المقبرة وغيرها وكأنها هي التي تسلب الاوقاف الاسلامية وهي التي هدمت الجوامع في بعض القرى وهي التي تستعمل بعضها مواخير ! وتعين اللجان الاسلامية في المدن والقرى وترفض اجراء انتخابات لها .

ان هذا النفر يشكل الآن قائمة للاشتراك في انتخابات مجلس كفر ياسيف المحلي باسم «القائمة الاسلامية» يقف على راسها ويقودها اشخاص مفضوحون معروفون بارتباطهم المبائي والمبامي .

ومنذ ان بدأت المؤامرة على الكتلة الدمقراطية في مجلس كفر ياسيف المحلي اصدرت هذه القائمة «الاسلامية» ثلاثة مناشير – احدها حرقته ايدي بعض العقلاء منهم لانحطاط مستواه التحريضي .

وكل هذه المناشير هجوم ارعن مسموم على ادارة مجلس كفر ياسيف المحلي الوطنية .

وقد وصلت بهم القحة الى حد الادعاء – في منشورهم الاخير – بان المجلس المحلي في اواخر سنة ١٩٦١ حاول ان يجعل مئات القبور في المقبرة الاسلامية عرضة للمارة في الشارع العام ولم يسمح ببناء سور حول المقبرة لحفظها! بينما كل واحد في كفر ياسيف يعرف ان ادارة المجلس المحلي برئاسة الفقيد يني يني هي التي تدخلت لدى لجنة التنظيم الحكومية واجبرتها على بناء سور يحمي كل المقبرة بعد ان مانعت هذه اللجنة في ذلك ورفضت الترخيص ببناء السور . والكل يعرف ان عضو المجلس المحلي محمد الحاج هو الذي كتب في حينه رسالة باسم المتبرع ببناء السور السيد عبد السلام خطيب الى لجنة التنظيم يطلب منها ترخيصا ببناء السور .

ما كنت لاتحمس للرد على هذه التحريضات لولا ان المعركة في كفر ياسيف الآن هي معركة كل الجماهير العربية الشريفة – معركة الدفاع عن اراضي الجليل المهددة بمشروع اشكول التهويدي ، ولولا ان السلطات ورجال الشين بيت والحكم العسكري والبوليس يريدون ان يفرقوا كفر ياسيف بفيضان من التعصب الديني البغيض حتى يسهل عليهم القبض على خناقها .

في منشورهم الاخير الذي صدر بتاريخ ٦٣/٩/٧ نسب هؤلاء المتسترون وراء الدين الاسلامي الحنيف اقوالا وتصرفات الى رئيس المجلس المحلي فوزي خوري والى عضو الكنيست اميل حبيبي استقوها من مستنقع التحريض القذر وكذب الدجالين وافتراءاتهم . ومقابل ذلك حاولوا ان يظهروا كتلتي المباي والمبام في مجلس كفر ياسيف المحلي وكأنهما كانتا المدافعتين عن حقوق المسلمين .

بقلم : جميل شحادة

كفرياسيف

**

ولكن كل مسلم واع شريف لا يمكنه ان يقتنع باكاذيب هذه الفئة الضالة من الناس التي تتخذ من الدين ستارا لتنفيذ اغراض سياسية دنيئة .

فكل المسلمين يعرفون بأن عضو الكنيست الشيوعي اميل حبيبي ورفاقه والمتعاونين معهم من الناس الشرفاء امثال فوزي خوري وغيره بغض النظر عن ديانتهم ، كانوا اول المبادرين الى رفع مطالب المسلمين في الكنيست والمؤسسات الاخرى ولم يتركوا مناسبة الا ورفعوا فيها صوت المسلمين ومطالبتهم بحقهم في ادارة شؤونهم واموالهم واوقافهم بنفسهم بينما كان امثال هذه الفئة «المسلمة» التي تدعي الاسلام زورا وبهتانا، في احسن الحالات تغط في نوم عميق .

فالى اخواننا المسلمين في كفر ياسيف نقول ان المعركة ليست على نطاق ديني . انها بين كل المظلومين في هذه البلاد وبضمنهم الجماهير العربية بطوائفها الدينية المختلفة وبين الحكام الظالمين الذين فشلوا طيلة ١٥ سنة في اصطياد هذه القرية الصامدة ووضعها في شباكهم السوداء بالرغم من كل الاساليب والمحاولات والمؤامرات .

لذلك نرى حكام هذه البلاد الظالمين يلجأون اليوم الى السلاح الصديء الذي تكرهه كل الانسانية اليوم الا وهو التعصب الديني على جميع اشكاله .

فكفى كفى يا هؤلاء ! ان الدين لله اما الوطن فللجميع .



يجري العمل في السد العالي بهمة وحماس ، ويبذل الاتحاد السوفياتي الذي يعاون الجمهورية المتحدة على بنائه كل جهد لاتمام البناء في الموعد المحدد عام ١٩٧٠ . والصورة تبين جانبا من عمليات البناء النشيطة .

الحزب الشيوعي التركي يشجب موقف القادة الصينيين

موسكو – نشرت برافدا صحيفة الحزب الشيوعي السوفياتي قرار الحزب الشيوعي التركي الذي يشجب نشاط تقسيم الصفوف الذي ينتهجه القادة الصينيون .

ويعرب قرار الحزب الشيوعي التركي عن موافقته التامة على الموقف الذي يقفه الحزب الشيوعي السوفياتي .

الوفد الصيني يتحدث عن نجاحات الاتحاد السوفياتي في بناء الشيوعية

موسكو – صرح لين تشي تشين نائب مدير الادارة السياسية في الجيش الصيني وزعيم الوفد الصيني الذي يزور حاليا الاتحاد السوفياتي صرح قائلا : رأينا في كل مكان نجاحات كبيرة حققها الشعب السوفياتي في بناء الشيوعية . واضاف ان الصداقة والتضامن بين الشعبين الصيني والسوفياتي سيتوثقان ويتطوران على اساس التعاون والود المتبادل .

وكان الوفد الصيني قد وصل الى الاتحاد السوفياتي في ٢٧ ايلول للاشتراك في الاحتفال الذي جرى في موسكو بمناسبة عيد جمهورية الصين الشعبية .

وبعد الاحتفال بدأ الوفد يتعرف على الحياة السوفياتية .

الاحزاب الشيوعية العربية.. وقضية الوحدة العربية

في صيف السنة الحالية جرت حول الطاولة المستديرة لهيئة تحرير مجلة «قضايا السلام والاشتراكية» ، مقابلة اشترك فيها نظريون ماركسيون من الجزائر والاردن والعراق ولبنان وسوريا والسودان . وقد بحثوا ثلاث قضايا اساسية هي : القضايا الاجتماعية ـ الاقتصادية للاقطار العربية ، ووحدة الشعوب العربية ، و«الاشتراكية العربية» . وكانت هذه المقابلة بمثابة مقابلة تحضيرية . فهؤلاء الرفاق الذين تبادلوا الراي اجمعوا على ضرورة عقد مقابلة اخرى ، لاجراء بحث واف وشامل في القضايا المعقدة التي تواجهها حركة التحرر القومي للشعوب العربية في المرحلة الراهنة .

وقد نشرت الاتحاد في عددها الماضي ـ ١٥ تشرين الاول ١٩٦٣ ـ تلخيص النقاش حول قضية «الاشتراكية العربية» . وهي تنشر اليوم تلخيص النقاش حول وحدة الشعوب العربية . وفي عدد قادم سننشر الجزء الاخير من البحث ويعالج القضايا الاجتماعية ـ الاقتصادية للاقطار العربية

تطلع الوحدة العربية الى توحيد الشعوب العربية ، وهي تعكس ظروفا تاريخية نشات في الاقطار العربية ، كما انها ليست وليدة ظروف عابرة او نتيجة رغبة طبقة واحدة او حزب واحد

وشعار الوحدة العربية انتشر في وقت شنت فيه الشعوب العربية النضال ضد نظام المستعمرات والاستعمار ومن اجل الاستقلال القومي

وحتى الحرب العالمية الثانية وجدت فكرة الوحدة العربية تعبيرا عنها في شعارات فضفاضة انتشرت بين الاوساط الضيقة من المثقفين فقط . واذ ذاك فانه حتى المستعمرين انفسهم تحدثوا عما كان يسمى «الوحدة العربية» . وهكذا حدث في السنوات الاولى التي اعقبت الحرب اذ جرت محاولات لتنفيذ مشروعات اقامة «سوريا الكبرى» ، واتحاد اقطار «الهلال الخصيب» الذي كان يجب ان يشمل العراق وسوريا ولبنان والاردن ، و«الاتحاد العراقي ـ الاردني» وغيرها .

ثمة اساس تقدمي في حركة الوحدة العربية يكمن في انها موجهة ضد الاستعمار والاقطاع . ان كل القوى الدمقراطية في الاقطار العربية تؤيد هذا الاساس للوحدة العربية وتطوره . ويحظى هذا الاساس التقدمي بتوجه العطف والايجابية من جماهير الشعب الواسعة . اما الاساس الرجعي في الوحدة العربية فتعبر عنه مطامع البرجوازية العربية في اخضاع حركة التحرر لمصالحها الذاتية الطبقية الضيقة . فالبرجوازية لا تشن نضالا حاسما لتصفية نظام المستعمرات تصفية تامة ولاجتثاث مخلفات الاقطاع . ان هدفها النهائي هو الاستيلاء على الحكم السياسي .

والشعوب العربية ترى في الوحدة شرطا لتوحيد التضامن في النضال ضد الاستعمار والرجعية وضد حكم الطغيان ومن اجل احداث تغيرات اجتماعية اساسية . وقد ايد الشيوعيون دائما وابدا المضمون الدمقراطي لشعار الوحدة العربية ولكنهم ينتقدون الجوانب الرجعية فيه . وهناك اقطار عربية لم تكتسب حركة الوحدة فيها طابعا جماهيريا ، ولكن الشيوعيين ـ الذين يتطلعون الى المستقبل ـ لا يستطيعون ان يقفوا موقف عدم الاكتراث من قضية الوحدة العربية .

وقد اشتد الاصطدام بين وجهتي النظر البرجوازية والبروليتارية في قضية الوحدة العربية منذ سنة ١٩٥٧ بشكل خاص . والحقيقة يجب ان تقال وهي ان امكانيات هذين الخصمين في النضال ليست متساوية فالبرجوازية قابضة على دست الحكم بينما القوى التقدمية لا تستطيع ، في احوال كثيرة ان تعرب بصراحة عن وجهة نظرها . ومع هذا فان شعارات مواقف الطبقة العاملة بصدد وحدة الشعوب العربية قد حظيت بعطف كبير جدا .

وكانت وحدة مصر وسوريا بمثابة امتحان لطريق البرجوازية في حل قضية الوحدة العربية . وحتى جماعات من البرجوازية العربية ، التي تلقت بالحماس فكرة توحيد الدولتين العربيتين قد غيرت موقفها تدريجيا ورجال «البعث» الذين وصلوا الى سدة الحكم في سوريا والعراق يؤكدون ، اليوم المشروعات الخاصة بكل قطر عربي . ان الشيوعيين لا يستطيعون ان ينظروا الى قضية الوحدة العربية منفصلة عن هدفهم النهائي وهو القضاء على استغلال الانسان للانسان وبناء مجتمع اشتراكي ، مجتمع غير طبقي ، الا ان اوساطا برجوازية في عدة اقطار عربية تحاول جهدها ان تثبت زعمها ان حركة التحرر الثورية ، تحت شعار الوحدة العربية تحمل طابعا اشتراكيا

ان البرجوازية المصرية تحتل مكانة خاصة في قضية تحقيق الوحدة العربية . وهذا ناجم عن مكانة مصر بوصفها البلد الاقوى والاكثر تطورا من ناحية صناعية في الشرق العربي كله . وقد توجهت البرجوازية المصرية الى قضية الوحدة العربية بقصد فرض حكمها على «شقيقاتها الحديثات» والمستعمرون يؤيدون المطامع التوسعية لذلك الجزء الرجعي من البرجوازية المصرية . وهم يشجعون قيام اي اتحاد بين الدول العربية شريطة ان لا يقوم على اساس دمقراطية معادية للاستعمار فلو كان الاتحاد المقترح بين مصر وسوريا والعراق يضر بمصالحهم ما كان المستعمرون ، بالطبع ، يؤيدون اتحادا من هذا النوع . وهكذا فالمستعمرون لا يرغبون في ان يسمحوا بقيام اتحاد عربي واسع ، ذي مصادر نفطية ، يحكمه عبد الناصر حكما غير مقيد ولهذا فان المستعمرين يسعون لايجاد منافسين اقوياء لعبد الناصر يقاومونه في داخل هذا الاتحاد . وقد دلت الاحداث الاخيرة ان قوميين متطرفين عربا معينين يشكلون مثل هذه القوة المنافسة وكذلك رجال «البعث» المؤيدون لميشيل عفلق . وليس صدفة ان رجال «البعث» يتحدثون عن انه سيكون للاتحاد المقترح قيادة جماعية (هدفها ، بالطبع ، تقييد حكم الرئيس عبد الناصر) .

وكما ذكر الرفاق الشيوعيون الذين اشتركوا في ابحاث المقابلة المذكورة فان فكرة الوحدة العربية قد استحوذت على عقول الكثير من المثقفين والضباط والطلاب في الاقطار العربية . وهذه الفكرة مرتبطة لديهم بالامل في خلق دولة عربية قوية . واعداء الوحدة العربية المفضوحون هم الاقطاعيون والبرجوازية الموالية للاستعمار وقوى رجعية وانفصالية اخرى . وهذه القوى تخشى فقدان سيطرتها على اجهزة الدول التي تتمسك اليوم بمصالحها وقد اصيبت هذه القوى ، بعد اقامة الوحدة بين مصر وسوريا ، بقلق من ان البرجوازية المصرية ، التي تفوقها قوة ، ستسيطر عليها وتسلبها اسواقها الداخلية والخارجية . ومصدر آخر لخوفها هو التغيرات الاجتماعية التي تحققت مؤخرا في مصر .

وقد وجدت فكرة الوحدة العربية صدى واسعا بين جماهير الفلاحين ولا سيما بعد سن قانون الاصلاح الزراعي في مصر ثم بعد ذلك ، في سوريا . والطبقة العاملة ، التي هي قوة اممية بطبيعتها ، تتوجه توجها ايجابيا للفكرة الوحدة العربية التي تتحقق على اسس دمقراطية وتمهد السبيل لنضال عام شعبي ضد الاستعمار ونظام المستعمرات ، ومن اجل رفع مستوى معيشة جماهير العاملين ، ومن اجل اقامة علاقات ودية مع الاقطار الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي وخلق الظروف الموضوعية السبقة الضرورية للتقدم في الطريق الى الاشتراكية .

ووفقا للاوضاع التاريخية العينية في هذا البلد العربي او ذاك ، يسيطر من ناحية نظرة طبقات مختلفة لقضية الوحدة العربية ـ اما الاتجاه «الوحدوي» واما الاتجاه الانفصالي فهكذا ، مثلا ، تحمست البرجوازية السورية للوحدة مع مصر لانها اعتقدت بان «خطر الشيوعية» يهدد مصالحها ولكن هذه البرجوازية نفسها دعت الى الانفصال عن مصر حينما اخذت تهدد مصالحها البرجوازية المصرية الاقوى منها والتي اخذت تسلب البرجوازية السورية اسواقها .

ومن الضروري التفريق بين اتجاهين في قضية الوحدة العربية : الاتجاه البرجوازي القومي والاتجاه الثوري الدمقراطي . والاتجاه الاول ، الذي له شبكة واسعة من الشعارات والاهداف ، يعتقد بان من الممكن تحقيق الوحدة العربية اذا نفذت اربعة اوضاع اساسية هي : معاداة الشيوعية ومعاداة الدمقراطية ، تشديد الايديولوجية القومية العنصرية ، عزل الشعوب العربية عن المعسكر الاشتراكي ، عقد تحالف مع الاستعمار . ومؤيدو هذا الاتجاه في الوحدة العربية يرغبون في التعاون مع الاستعمار ولكنهم يخشون الوقوع تحت سيطرته التامة . ولهذا فهم لا يرغبون في فصم علاقاتهم كليا مع المعسكر الاشتراكي لانهم يستفيدون فائدة كبرى من هذه العلاقات . ولكنهم اذ يرون ان التعاون مع المعسكر الاشتراكي يقوي الحركة الشعبية فانهم يعملون على تقليص هذه العلاقات انهم يناورون ، باستمرار ، بين المعسكر الاشتراكي والاستعمار .

وفي الاتجاه البرجوازي القومي يمكن ان نرى عدة تيارات . واحد هذه التيارات تمتلكه البرجوازية المصرية التي تفرد عليها مطامعها بالتوسع والسيطرة انتهاج سياسة تسعى الى الوحدة التامة بين الدول العربية الى درجة تصفية استقلال الاقطار الاخرى تماما . وحزب «البعث» يؤيد اتحادا فيدراليا تقتصر فيه سيطرة مصر على مصر وحدها بينما يسيطر الجناح اليميني من حزب «البعث» في سوريا والعراق .

اما نقطة انطلاق الاتجاه الثوري الدمقراطي فهي ان الوحدة العربية يجب ان تقوم على اسس دمقراطية مع الاخذ بالاعتبار الظروف الموضوعية السائدة في كل قطر . وهذا الموقف من فكرة الوحدة العربية يمكن من اقامة اتحاد وثيق بين اقطار عربية شقيقة ياخذ بالاعتبار مصلحة الشعب في كل قطر .. ولو قامت دولة فيدرالية على هذه الاسس لفتحت امامها امكانيات واسعة للتقدم الاجتماعي والاقتصادي والسياسي .

وهذا التوجه لقضية الوحدة العربية يؤيده الشيوعيون والدمقراطيون القوميون والاشتراكيون المستقلون .

والدرس الجوهري الذي يستخلص من الوحدة السياسية بين مصر وسوريا ـ كما قال الرفيق السوري في هذه المقابلة ـ هو ان الوحدة لا يمكن ان تصمد طويلا اذا اخضعت بلاد الى بلاد اخرى اقوى منها وفي شهر ايلول سنة ١٩٦١ وعند انفصال سوريا عن الجمهورية العربية المتحدة اعلن الحزب الشيوعي السوري ان فكرة الوحدة نفسها ليست هي التي فشلت وانما التي فشلت هي السياسة المعادية للدمقراطية ، سياسة الاملاء وسيطرة قطر على قطر آخر .

ان المشروع الجديد للاتحاد الفيدرالي بين مصر وسوريا والعراق ـ كما جاء في ميثاق القاهرة في ١٧ نيسان ١٩٦٣ ـ ياخذ بالاعتبار الظروف الموضوعية السائدة في الاقطار العربية المختلفة ويحافظ على استقلالها في عدد من القضايا .

ومشروع الاتحاد الفيدرالي يحافظ بشكل خاص ، على قيام البرلمانات القومية . وادراج مثل هذا البند في المشروع انما جاء تحت تاثير الدرس الذي ابرزه فشل الوحدة المصرية ـ السورية . ولكن ليس في هذا ما يطمئننا اذ ان المشروع في مجموعه لا يحافظ على المبدا الاساسي ، اي مبدا الدمقراطية . ونحن نعرف من الاحداث في العراق انه بدلا من ان يوجه حد الاتحاد ضد الاستعمار ، فانه موجه ضد الدمقراطية ولا سيما ضد الشيوعية .

وفي مشروع الاتحاد بند معين يسترعي اهتماما خاصا . انه بند يتحدث عن ضمان ما يسمى «الامن القومي» الذي وفقا لميثاق القاهرة سيبقى في يد حكومة الاتحاد المركزية وحدها . وهذا يعني انه اذا قامت في اي قطر ، من الاقطار الاعضاء في الاتحاد ، حركة شعبية فسيكون من الممكن ارسال قوات قطر عربي آخر لقمع هذه الحركة بدون الحصول على موافقة برلمان ذلك القطر المعني . ان تناقضات داخلية تتآكل الاتحاد حتى قبل ان يقوم . وفي اوساط رجال «البعث» السوريين والعراقيين مناداة باقامة وحدة سورية ـ عراقية .

وقد تحدث الرفيق اللبناني في هذه المقابلة عن تاريخ ميلاد شعار القومية العربية . لقد رفع هذا الشعار في مجرى عملية حركة التحرر القومي العربية في بداية القرن العشرين الحالي ومراكز حركة التحرر في ذلك الوقت كانت دمشق وبيروت وبغداد . وهذا الشعار قد ارشد العرب للنضال ضد المحتل العثماني ومن اجل السيادة القومية . وكان لشعار القومية العربية طابع دمقراطي وقد اخذ بالاعتبار الظروف الموضوعية التي سادت اذ ذاك الاقطار العربية المختلفة . ووصلت حركة التحرر في تلك الفترة الى الذروة بانعقاد المؤتمر العربي في باريس في سنة ١٩١٢ . ولكن اماني العرب اصطدمت بمطامع تركيا العثمانية في السيطرة من ناحية وبالمستعمرين الانجلو ـ فرنسيين الذين طمعوا في السيطرة على الثروات القومية للاقطار العربية من الناحية الاخرى . وعلى الرغم من الخلافات التي كانت قائمة بين الاتراك والمستعمرين الانجلو ـ فرنسيين ، فانهم سوية قمعوا حركة الشعوب العربية للتحرر القومي .

وفي تاريخ العرب كانت فترة احتل فيها حاكم مصر محمد علي سوريا ولبنان وقوبل بفرح من سكان هذين القطرين لانه كانت له اتجاهات معادية للمحتلين الاتراك . ولكنه بعد ان احتل ووحد سوريا ولبنان مع مصر اخذ محمد علي ينهب ثرواتهما الطبيعية وانحصر كل اهتمامه في مصالح مصر فقط وقد انتهت هذه القضية بان هب شعبا سوريا ولبنان وشعوب اقطار عربية اخرى ضد محمد علي وابراهيم باشا ، بالسلاح ، فانهار بناء الوحدة العربية الذي كان قائما على سيطرة قطر على قطر آخر .

وفي الوضع الراهن في الاقطار العربية ـ ولا سيما في العراق وسوريا ولبنان ـ ليست البرجوازية القومية اهلا لتحقيق وحدة الشعوب العربية بقواها الخاصة فقط . ولهذا فانها تحتاج اكثر فاكثر ، لمساعدة المستعمرين . ومن المهم الان ان ينفذ كل قطر عربي تطويره الاقتصادي والاجتماعي على اسس دمقراطية مع التعاون تعاونا وثيقا مع المعسكر الاشتراكي . وحينما يتم هذا الامر ، وبعد احراز نجاحات في هذا المجال ، ستاتي الوحدة العربية نتيجة لهذا التطور .

وذكر الرفيق السوداني في هذه المقابلة ان البرجوازية السودانية تمسكت سنوات كثيرة بالوحدة مع مصر . وهذا الشعار قد جسد ضعف البرجوازية القومية السودانية ورغبتها في احراز المساعدة من البرجوازية المصرية في النضال ضد الاستعمار . ولكن نشات وتطورت في البلاد حركة شعبية ضد الاستعمار قامت فيها الطبقة العاملة بدور بارز .

وبعد احراز الاستقلال السياسي وصل الى سدة الحكم حزب برجوازي وعلى الرغم من ان هذا الحزب البرجوازي حصل على الاكثرية مقاعد البرلمان ، فانه لم يتمكن من نفي الطابع الدمقراطي للحركة الشعبية وفرض الوحدة مع مصر . فقد رفعت الطبقة العاملة شعار حق الشعب السوداني في تقرير مصيره . واقر البرلمان هذا المبدا بالاجماع واتخذ قرارا بهذا الصدد .

وحينما يجري الحديث عن امكانيات تحقيق الوحدة العربية يجب ان يؤخذ بالاعتبار دور الطبقة العاملة ، اذ انه بدون دمقراطية الحكم السياسي ستجود ـ وربما بصورة اخرى ـ الخبرة المرة للوحدة المصرية السورية ولن تتحقق وحدة دمقراطية حقيقية للشعوب العربية . وامكانية وحدة الشعوب العربية لا يجب رؤيتها فقط على ضوء التناقضات القائمة بين اجزاء البرجوازية العربية المختلفة . يجب وضع هذا الشعار على اسس علمية وتقدير امكانية تحقيقه اعتمادا على القوى الاساسية التي تحرك الثورة الدمقراطية القومية ـ الطبقة العاملة والفلاحين والفئات غير البروليتارية في المدينة والقرية .

ونحن ايضا ـ قال الرفيق العراقي في هذه المقابلة ـ نعتقد ان البرجوازية العربية ليست اهلا لتحقيق وحدة الشعوب العربية على اسس دمقراطية ولكن في نطاق الثورة القومية الدمقراطية (قبل انتصار الاشتراكية في الاقطار العربية) يمكن ان تظهر صور مختلفة من الوحدة او الاتحاد تضم دولتين عربيتين او ثلاث دول او اكثر . وفي مجرى تطور وتعميق الثورة القومية الدمقراطية توضع ظهور الدولة الدمقراطية القومية ـ حيث تقوم الطبقة العاملة فيها بدور محترم بالتحالف مع الفلاحين وكافة العاملين ـ يمكن تحقيق شعار الوحدة العربية . ولكن في ظروف كهذه ايضا لا يعقل قيام هذه الوحدة بسرعة عن طريق دمج كل الاقطار العربية اوتوماتيكيا في اتحاد من هذا القبيل وذلك لانه ستنشا خلال الوقت فوارق كيفية بين الاقطار العربية من حيث مستواها الاقتصادي والسياسي .

وليس الامر هنا هو مجرد وضع بديل اما ان تقوم الوحدة العربية في ظروف انتصار الاشتراكية فقط واما انها تقوم في اطار ديكتاتورية البرجوازية الموجودة الان في اكثر الاقطار العربية . ان البديل الحقيقي الماثل في المرحلة الراهنة من ثورة التحرر هو بين الحل الثوري الدمقراطي لقضية الوحدة العربية وبين الحل البرجوازي القومي . وازاء التوجه البرجوازي لقضية الوحدة العربية تشير البروليتاريا وحزبها الى طريقها لتسوية هذه القضية المعقدة تسوية تعتمد على عدد من الشروط الحيوية : الدمقراطية والاعتماد على الجماهير ، النضال الحاسم ضد الاستعمار ، توسيع وتوطيد العلاقات مع الاقطار الاشتراكية عموما ومع الاتحاد السوفياتي خصوصا ، الاهتمام التام بمصلحة كل الشعوب العربية ، والمساواة في الحقوق لكل قطر عربي . ومشروع هذا البديل البروليتاري يمكن ان يكون اساسا طيبا لتعاظم حركة شعبية واسعة في الاقطار العربية .

وقال الرفيق الاردني في هذه المقابلة ان قضية الوحدة العربية مرتبطة ارتباطا وثيقا بالتعاظم العام لحركة الشعوب العربية للتحرر القومي ولا يمكن بحثها بدون ان ناخذ بالاعتبار التغيير الذي طرا على توازن القوى في المجال الدولي لمصلحة قوى السلام والاشتراكية . ومطامع البرجوازية في وحدة الشعوب العربية ناجمة ـ كما تدل الخبرة ـ عن رغبتها في احراز اسواق جديدة .. فالبرجوازية المصرية مثلا ، تحاول ان تبلع السوق العربية كلها بينما البرجوازية السورية ترغب في احراز السوق العراقية والاردنية وهلم جرا .

لقد ساعد شعار الوحدة العربية على تعاظم حركة التحرر القومي للشعوب العربية . والتطور التاريخي لحركة التحرر العربية (ولا سيما بعد ان احرزت اقطار عربية عديدة استقلالها) يثبت ان البرجوازية العربية ليست اهلا لان تقيم نظاما برجوازيا في صورته الكلاسيكية . وهذا الامر يثبت انه لا يجب قصر قضية الوحدة على توسيع الاسواق فقط . فقضية الاسواق لم تكن ابدا القضية الاساسية بالنسبة لجماهير الشعب . فالرغبة في اقامة السوق فقط ـ اي اقامة اتحاد على اساس سوق موحد لا تصطدم بمصالح جماهير الشعب فقط بل بمصالح فئات معينة من البرجوازية القومية . وقضية الوحدة ، مثلها مثل قضايا الاصلاح الزراعي والتصنيع وقضايا هامة اخرى ، لن تجد حلا لها بطريق الراسمالية .

ان وحدة الدولتين ، سوريا ومصر التي استمرت بين سنوات ١٩٥٨ و ١٩٦١ ، قد دلت على ان البرجوازية السورية لم تؤيد هذا الاتحاد بشكل عام . ربما اعربت جماهير الفلاحين والعمال عن حماس لهذا الاتحاد اكثر من حماس البرجوازية القومية . وحزب البعث فقط ايد الاتحاد مع مصر وسعى اليه . وقيادة هذا الحزب مؤلفة في الاساس ، من ممثلي اوساط برجوازية صغيرة ذات اهواء معادية للشيوعية . وقد استوعبت في داخلها كل العناصر الرجعية وامتصت مزاعمها من تاريخ العرب ومن الحركة الاشتراكية اليمينية في الغرب . وقد تنظم حزب البعث بعد الحرب العالمية الثانية كقوة مقاومة للحركة الشيوعية .. وقبل زمن قصير رفع شعار الوحدة العربية على اساس النضال للتحرر من نير نظام المستعمرات ولكن الاعمال الدموية في العراق تشير الى ماهية تصريحات زعماء الحزب عن الدمقراطية .. وعلى الرغم من هذا يجب ان لا نستثني امكانية انقسام هذا الحزب في المستقبل كما حدث ذلك بعد انفصام الوحدة المصرية السورية حيث انفصلت كتلة الحوراني عن كتلة عفلق .

واكد الرفاق المشتركون في هذه المقابلة انه يجب اقامة الوحدة العربية على اسس الحرية والدمقراطية والمساواة في الحقوق بين كل الاقطار العربية المتحدة .

ان ثمة ضرورة لان نوضح الى جماهير الشعب ان وحدة الشعوب العربية ممكنة عن طريق التطور غير الراسمالي واقامة دولة دمقراطية قومية يقوم فيها العاملون ومنظماتهم الدمقراطية بدور نشيط مباشر في الحياة السياسية والاقتصادية للبلاد ويمنحون فيها الحقوق الدمقراطية الواسعة .

زقاق في عكا

رسم عبد عابدى

ننشر هذا الرسم بمناسبة عرض الرسام عبد عابدي بعض لوحاته في الجناح الفني في مهرجان الصحافة الشيوعية الثالث الذي سيعقد في ٦٣/١٠/١٩ (غدا السبت) .

فلسطين اول مكان وصل اليه مخلوق بشري..

اكتشاف بقايا انسان قديم في غور الاردن يعود تاريخه الى ما قبل مليون سنة

اكتشف في غور الاردن في اواخر عام ١٩٥٩ بقايا انسان قديم ، واتضح ان هذه البقايا للانسان الذي عاش قبل اكثر من مليون سنة ، في فترة الفليستوكن الاسفل ، حيث رحل من هناك الى فلسطين في طريقه الى آسيا . وفلسطين هي البلاد الوحيدة في العالم ـ غير افريقيا ـ التي وجدت فيها بقايا الانسان القديم الى هذه الدرجة . هذا بموجب اقوال البروفسور موشه شنكليس استاذ علم آثار ما قبل التاريخ في الجامعة العبرية الذي عاد مؤخرا من جولته في مكان الحفريات في جنوب افريقيا وطنجنيكا .

وقد اكتشف البروفسور شنكليس مع البروفسور بيكارد والبروفسور هاس بقايا الرجل القديم قبل اربع سنوات هنا ضمن بعثة بحث فترة الفليستوكن وما قبل التاريخ في غور الاردن واجرى في الزمن الاخير في جنوب افريقيا وبولدويبي في طنجنيكا بحث مقارنة بين بقايا ادوات الانسان القديم التي وجدت في غور الاردن وبين بقايا ادوات الاسترلوفينكوس في جنوب افريقيا والزينزيتردفوس في طنجنيكا ، وهي اقدم بقايا عرفت في التاريخ حتى يومنا .

وتوصل البحاثة الاسرائيلي الى ان حضارة الانسان الفلسطيني لا ترجع الى ما قبل نصف مليون سنة ، كما كان يعتقد حتى الان ، لكنها موازية لحضارة الانسان القرد الافريقي الذي كان يعيش قبل مليون وسبعمئة سنة . وحسب اعتقاد البروفسور فان فلسطين كانت المكان الاول الذي وصل اليه اقدم مخلوق بشري في طريقه خارج قارة افريقيا ومن ذلك المكان انتشر نسله في طريقهم الى قارات العالم الاخرى ..

ويقول البروفسور ان اعتقادا كان سائدا لدى كثير من البحاثين وهو ان اصل الانسان من الشرق الاقصى ، من الهند وجزر جاوا (اندونيسيا) حيث وجدت بقايا رجل من عهد الفليستوكن المتوسط وهو عهد متاخر ٢٠٠ الف سنة عن عهد الفليستوكن

ويقول البروفسور ان الجماجم التي وجدت في جنوب افريقيا وطنجنيكا تشبه جماجم القرود ، ولكن عظم القرود سميك ، وعظم هذا الانسان رفيع ، واسنان الانسان افقية بينما بعض اسنان القرد الامامية بارزة الى الخارج .

والبرهان على وجود الانسان في تلك المنطقة الادوات البدائية التي وجدت كالحجارة الصوانية النهرية المهذبة ، والعظام المكسورة وتشبه هذه الادوات ما وجد في فلسطين .

واستضاف البروفسور الاسرائيلي في طنجنيكا البروفسور ليكي من كينيا الذي قام بفحص عمر البقايا الانسانية بواسطة تعيين عمر الحجار البركانية التي اكتشفت من العهد القديم واكتشف انها تبلغ مليون وسبعمئة الف سنة . وسترسل الجامعة العبرية اكتشافها ليفحص هناك ويعين عمره الحقيقي .

اكبر مدينة في العالم

بقلم بول ليروي

مترجم باختصار عن «الاوقات الجديدة» السوفياتية

مما يبهر الانفاس النظر الى مدينة عملاقة – سواء اكان الى مدينة نيويورك من «الامبير ستيت» ، او الى موسكو من تلال لينين ، او الى باريس من برج ايفل . ان منظر مدينة ذات ملايين ممتد امامك لما يثير الخيال. يا له من تركيز للطاقة ، وللنشاط النابض .

اما اليوم فانظر الى منظر عاصمة اخرى، طوكيو. وغير برج التلفزيون الذي يبلغ طوله ٣٣٠ مترا لا توجد «اشياء بارزة» ولا مسلات ولا ناطحات سحاب تشق طريقها الى السماء وتجمع حولها منظر منطقة معمورة وبسبب خطر الزلزال يحظر ان يزيد ارتفاع الابنية العامة عن ٣٠ مترا ، وارتفاع المساكن عن ٢٠ مترا ومع ذلك فمما يبهر نفسك ان تطل من الطابق العاشر من فندق اوكورا الحديث على شوارع طوكيو – اكبر مدينة في العالم – ، وعلى كتل الابنية الكثيرة الجديدة ، وعلى الوف الاسطحة القرميدية الرمادية التي تبدو بين الضباب الممتد، وهناك في الافق تسطع الشمس على قمم جبل فوجياما المكللة بالثلج .

ان عاصمة اليابان تستحق لقبها الفخم بانها اكبر مدن العالم ، على الاقل لتعداد سكانها . وخلال السنوات الماضية القليلة استطاعت طوكيو بسكانها الذين يبلغ عددهم ١١ مليونا تقريبا ان تسبق نيويورك ذات العشرة ملايين، ولندن ذات الثمانية ملايين . ان ١١ مليون نسمة ليعني عدد سكان قارة استراليا ونصف مجموع سكان السويد .

ويجب الا يظن ان طوكيو مدينة جديدة ، او ما يشبه شيكاغو الشرق الاقصى . ومع انها لا تستطيع ان تنافس اثينا او روما ، فان ايدو – كما كانت تسمى طوكيو في الاصل – كانت مدينة كبيرة في اوائل القرن السابع عشر . ويقدر المؤرخون عدد سكانها في اواخر القرن الثامن عشر بمليون ونصف . ولا تزال فيها مؤسسات تجارية وفنادق انشئت في القرن السادس عشر والثامن عشر ولكن الحرائق المتلفة والزلازل والقضاء على الشوغونيت (نظام الحكم الوراثي الياباني وقضي عليه عام ١٨٦٨) ومصادرة اراضي الديميو (الاقطاعيون اليابانيون) والساموري (رجال الفئة العسكرية) انقصت جميعها تعداد السكان الى نصف مليون في اوائل القرن التاسع عشر عام ١٨٧٠ وفي ذلك الوقت اصبحت طوكيو عاصمة البلاد ، ومع نمو الراسمالية اليابانية الجديدة نمت . فبلغ عدد سكانها في ١٩٣٠ ٥،٥ مليون نسمة، وفي عام ١٩٤٢ ٧،٤ مليون .

ويبلغ مجموع مساحتها ٢،١٤٤ كيلو متر مربعا ولكنها تغطي هذه الحدود البعيدة ويمتد قسمها المبني فوق ٩٠ كيلو مترا ، ويرتادها كل صباح اكثر من نصف مليون ممن يقومون باعمال فيها .

وتقع يوكوهاما على بعد قصير الى الجنوب من خليج طوكيو وهي ميناء العاصمة الخارجي . وهي تنمو بالتدريج نحو طوكيو وسيكون الوقت قريبا عندما تمتزج العاصمة وميناؤها الخارجي ومدينة بناء السفن كواساكي لتكون وحدة بلدية غير مختلفة

ويضع مخططو المدن اليابانيون مشروع منطقة عاصمة على نصف قطر طوله مئة كيلو متر ذات مساحة ٢٥ الف كيلو متر مربع ، واذا ما خرج المخطط الى حيز الوجود فستحتل هذه المنطقة ٦،٥ بالمئة من اراضي اليابان، وسيحيط طوكيو حزام اخضر ستبنى خلفه ١٦ بلدة و٣٠ مركزا صناعيا وفي عام ١٩٧٥ سيعيش في هذه المنطقة ٧٢ مليون انسان . فاي تكتل للسكان سيكون هذا ! واصبح جهاز الادارة البلدية آليا ضخما يوظف ١٥٠ الف شخص هذا عدا الموظفين والمستخدمين في المقاطعات والمستوطنات .

وبالاضافة الى جامعة الدولة الكبرى والجامعات الثلاث الخاصة وهي – ميجي – وواسدا – وكيو ، ففي طوكيو عشرات الجامعات الخاصة الصغيرة وكليات الاختصاص – التي يقصدها الشباب من مختلف انحاء اليابان ، لذلك فهي تشكل عاملا هاما من عوامل تزايد السكان . والطلاب – بعد العمال – يشكلون قوة تقدمية «غير هادئة» ولذلك فهم في عيون السلطات قطاع من السكان غير مرغوب فيه

قال لي مهندس معماري شاب :

اخشى على مدينتنا ان تهدم . وليس بفعل قنبلة هيدروجينية – امل ان لا يحدث ذلك – ولكن بفعل انسداد اوعيتها الدموية . فشوارعها قد اصبحت تحتل ٩،٦ بالمئة من ارضها ، بينما في باريس تحتل الشوارع ٢٦ بالمئة ونيويورك ٣٥ بالمئة . وهي موزعة ، والمركز مانهاتن مكتظ بشكل فظيع ايضا . ولدينا في طوكيو عدد ضئيل من الشوارع المستقيمة العريضة الحديثة . وقسم كبير من الشوارع ضيق اعوج محير . ولعلك تسال لماذا ؟ ذلك ما ورثناه من العهد الاقطاعي بالاضافة الى تقديس الملكية الخاصة للاراضي .

ونصحني صديقي المهندس ان اطير فوق طوكيو على علو منخفض في الهيلوكبتر مرة ، وان اركب في الحافلة الكهربائية مرة اخرى اثناء ساعات الازدحام ، واذ ذاك استطيع ان ادرك ما تشبهه طوكيو في الواقع .

فمن الهيلوكبتر رايت ملعب جن عملاقا يتالف من الاف الممرات الملتفة المتشابكة وشبكة من الشرايين الدقيقة .. نادرا ما كان يخترقها خطوط اكثر استقامة واتساعا هي الشوارع – وكتل منظمة بشكل اعتباطي (خشية الزلازل) من الابنية المكتظة المنتشرة هنا وهناك في مركز محيط من البيوت الصغيرة والبراكات والاكواخ، والممتلكات الصغيرة المحاطة بحدائق تتراوح مساحة كل واحدة بين اربعة وخمسة امتار مربعة

اما الرحلة بالحافلة الكهربائية فيستحق وصفا وافي التفصيل .

تصور يوما حارا عندما تكون الرطوبة عالية جدا حتى انك لو استلقيت على بساط دون الاتيان بحركة ما فستغسل بالعرق . ذلك الهواء الرطب الملوث بالبخار ذي الرائحة الخانقة ، والدخان والغاز المنبعثة من ٥٠ الف مصنع ٨٥٠ الف سيارة ولا تصل المحطة الا منهكا بالحرارة الخانقة ، والا لتمتصك دوامة بحر بشري . حيث تعصر وتضغط وتمدد وتبسط . البعد بين الكتف والكتف والظهر والصدر لا يزيد عن انشات . فانت مضغوط من كل الجهات بابخرة العرق والتنفس المنبعثين من الناس المتنفسين واللاهثين . ويحملك التيار البشري مع الابواب الدائرة في الدهاليز وعلى الادراج الى الرصيف .

وفي ساعات الازدحام تتوالى الحافلات الواحدة بعد الاخرى ، مع فترة قصيرة جدا بينهما ومع ذلك فلا يوجد الكافي منها . ويخطو الناس او بالاحرى يتدحرجون فوق بعضهم وهم يخرجون من القطار المكتظ ليكافحوا في شق طريقهم في عدم صبر وسط الحشد المندفع كالموج. ولا ترى هنا اثرا للتادب الياباني المشهور الذي تراه في مكان اخر . ان شيئا صلبا ينخر اضلاعي ، وقدماي تخطوان بدون رحمة ، على القرب من امراة تستغيث . مترا بعد متر ، ها هو الباب ولكني اشك فيما اذا كنت استطيع ان اندفع فيه . وفجاة احس اني ادفع وكانني مرفوع من قدمي ، احاول النظر الى الوراء لارى دستة من الشباب الاقوياء يشكلون سلسلة خلف المسافرين ويدفعونهم الى العربة ويحشرون فيها . انهم يعملون عملا قاسيا : بايد ممدودة الى الخارج يتسابقون ويطوحون بانفسهم على الصف الخلفي من الناس يدفعون ويضغطون ليسهلوا مرور الركاب والعرق يجري جداول على وجوههم .

ما هذا ؟ ومن هؤلاء الشبان؟ هم طلاب معوزون (وهناك الوف مثلهم في طوكيو) استؤجروا خصيصا لهذا العمل الشاق ..

يا الهي ما افظع هذا ! سبق ان قلت ان في طوكيو ٥٠ الف مؤسسة صناعية يضاف اليها ما لا يعد ولا يحصى من اصحاب الحرف والورشات . ويعود ذلك الى تنوع مبنى الصناعة اليابانية، فالى جانب المؤسسات الصناعية العصرية جدا – وبالدرجة الاولى صناعة السفن الهندسية ، والنسيج والكيماويات والنظارات – وصناعة الادوات – هناك عدد كبير من المصانع العتيقة. فمن بين ٣،٥٦٢،٠٠٠ مصنع والمصانع الالية الصغيرة التي كانت تعمل في اليابان عام ١٩٦١ هناك ٢،٧٢٧،٠٠٠ او ما يوازي ثلاثةارباعها يشتغل في المصنع الواحد ما لا يزيد على خمسة عمال . ويمكن اعتبار هذه النسبة سائدة ، في طوكيو

كيف تستطيع هذه المشاريع الاقزام ان تستمر حتى الان ؟ وثمة سبب واحد وهو نمو الانتاج السريع فيما بعد الحرب العالمية نظرا للحاجة الملحة الى رفع البلاد المفقرة المهدمة لتقف على ساقيها ، اضف الى ذلك التجنيد الغريب في اوائل سنوات الخمسين : والحرب الكورية كانت كالمن والسلوى هبطت من السماء على الراسمالية اليابانية ، لان اليابان التي لم تشترك في الحرب ، وجدت نفسها وعلى حين غرة تصبح قاعدة اقتصادية وصناعية للقوات الامريكية المسلحة .

ان الاجور في اليابان ضئيلة جدا وغير مستقرة . فان ٦٦ بالمئة من الاختلافات في دفع اجور نوع واحد من العمل ونفس الصناعة لا تثير احدا.

ولا ندري اكان من التقاليد او لرخص الايدي العاملة ، اقبال اصحاب الاعمال اليابانيون على استخدام العمال بحرية على العكس من زملائهم الامريكيين والاوروبيين وفي كثير من الاحيان يفوق عدد العاملين في فندق – من مستقبلين على بابه او خدم وخادمات وطباخين – عدد نزلائه حتى عندما تكون جميع الغرف محجوزة .

والمواصلات في طوكيو هي مشكلتها الاولى . سببه التطور غير المبرمج والسائر في اتجاه واحد . ولذلك يستفاد قليلا من المواصلات تحت الارض . فالحمل الرئيسي يقع على عاتق الحافلات الكهربائية ، ولكن ليس هناك عمل منظم ولا تخطيط . ففي العاصمة خمس سكك حديدية حكومية وسبع خصوصية . وتقوم القاطرات الحكومية بنقل سبعة ملايين راكب يوميا .

ويعترف المسؤولون عن السكك الحديدية ، انه في ساعات الازدحام تحمل السكك الحديدية ثلاثة او اربعة اضعاف حمولتها العادية . والوضع اسوأ منه في الشتاء لانه كما يقدرون ان السكان بمعاطفهم يحتلون ٢٠ بالمئة زيادة على ما هو عادي .

والشبكة تحت الارض متطورة بشكل ضعيف جدا . فهناك خط تابع للبلدية ، طوله ٣،٢ كيلو متر ، وهنالك اربعة خطوط خصوصية يبلغ مجموع اطوالها ٥٠ كيلو مترا . فاذا اخذنا حجم المدينة وسكانها نجد ان المواصلات تحت الارض غير كافية ابدا .

اما عربات الترام فهي احسن يبلغ طولها ٢١٣ كيلو مترا – ولكنها اذا قورنت بالقطارات الكهربائية فنجد انها تحمل عددا ضئيلا : مليون نسمة يوميا .

ومن الطبيعي ان يكون في طوكيو كما هو في كل مدينة كبيرة عصرية ، حركة سيارات كبيرة ، ففي اوائل هذا العام كان في طوكيو ٨٥٠ الف سيارة – ويقدر الخبراء ان هذا العدد سيرتفع الى مليون خلال السنتين القادمتين . هذا عدا ١،٧٠٠،٧٠٠ من الدراجات وسيارات اللوري والباصات وغير ذلك من الالات .

ولسوء الحظ فان نصف الطرق غير معبد . ويقدرون ان ١٣ الف كيلو متر من الـ ١٩ الف كيلومتر من الطرقات لا تصلح للسيارات ، وانه من هذا العدد طرق عمومية .

ويستغرب الاجنبي دائما انه باستثناء ٧٠ من الطرق المزدحمة في طوكيو لا تحمل سائر الشوارع اسماء تميزها

وبسبب جميع هذه الامور غير المربحة تجد كثيرا من الشوارع الرئيسية محتشدة اكثر من شوارع لندن وباريس .. وكثيرا ما تنخفض سرعة السيارات في ساعات الازدحام من النهار الى ٢ كيلومتر في الساعة .

وبعد تجوالي راكبا في شوارع طوكيو ادركت ما كان يعنيه صديقي المهندس عندما تكلم عن انسداد الاوعية الدموية في المدينة .

والاحتياطات التي تتخذ لحل مشكلة النقل بطولية حقا. لا سيما الان ، لما في ذلك من علاقة بالالعاب الاولمبية التي ستعقد في طوكيو في تشرين الاول ١٩٦٤ . فالخطة الموضوعة على قيد الاعداد لا تعني بترتيبات المباريات الرياضية بل بترتيب نظام المواصلات ، وسينشا ٢٢ طريقا جديدا اساسيا واربع طرق عمومية مقامة على اعمدة طول جميعها ١٣٠ كيلو مترا .. اما الخطوط تحت الارض فستزداد الى ٧٣ كيلو مترا اي انها ستصبح اكثر من ضعفها . وقد بدأ العمل فيها منذ مدة .

وعلى العموم فان مقدارا كبيرا من البيوت يقام ولكن قدسية مبدا الملكية الفردية يقف عقبة . فالارض لا سيما في مركز طوكيو غالية جدا الى درجة بعيدة والاسعار دائما في ارتفاع ذريع . ففي غنزه – وهو الشارع التجاري الرئيسي يرتفع السعر في السنة ٥٠ بالمئة عما كان عليه في السنة الماضية . وفي مقاطعة ايكيبوكورو ارتفعت الاسعار ٢٥٠٠ مرة عما كانت عليه عام ١٩٤٥ . لذلك فاصحاب الاراضي يشرون دون ان يحركوا ساكنا .

والى جانب تكاليف بناء الشوارع الجديدة ، تدفع مبالغ خيالية الى اصحاب الارض . هذا من الاسباب التي اخرت انشاء الشوارع مدة طويلة . اما مؤخرا وبسبب الالعاب الاولمبية التي يعزى اليها اهمية سياسية كبرى في اليابان فقد اقرت الحكومة قانونا تنقل بموجبه ملكية الاراضي التي تحتاج اليها لاغراض الانشاء والشوارع . ويدفع لاصحابها تعويض بموجب تقديرات دائرة المالية حسب تخمين الضرائب . ومع ان هذه الاسعار اقل من الاسعار المتداولة فهي باهظة جدا .

وكان تخمين عام ١٩٦٢ ٩ الاف دولار (للتسوبو) الواحد وهو ما يوازي ٣،٣ مترا مربعا للاراضي في مراكز الانشاء ، اما في الجهات الاخرى فاقل من ذلك .

وستحصل البلدية على ٩٦٠ الف متر مربع وستهدم ٥٩ الف بناء . ولا يستطيع احد ان يفسر كم سيكلف هذا العمل . وليس ثمة اي اتفاق على التكاليف المتوقعة للمشروع الموضوع حيز التنفيذ . والمبلغ المقترح حتى الان هو ايضا مليون دولار . ولكن امرا واحدا اكيدا هو ان التعويضات التي تدفع لاصحاب الاملاك تدفع تكاليف هذا المشروع الحيوي عاليا .

ولا يمكن الحكم متى سينتهي هذا المشروع ، ولكنه اذا انتهى عشية الالعاب الاولمبية، فلا ريب انه عمل كبير. كبير .

ولطوكيو مشاكل حادة اخرى . مشكلة السكن ، توزيع المياه ، ارتفاع نسبة الجرائم الخ .. ولكن هذه المشاكل من مميزات كل مدينة ذات عدد متضاعف من السكان في مجتمع راسمالي ولكن قضية النقل فيها قضية خاصة بها ، لذلك اخترت ان اتحدث عنها .

صورة المدرج الذي يشاد الان في منطقة طوكيو استعدادا للالعاب الاولومبية الدولية التي ستجري فيها في العام القادم .

الشاعر السوفياتي الطاجيكي الذي هتف : « انا .. من الشرق الحر »

ان ميرزو طورسون زاده ، الشاعر والمؤلف المسرحي وكاتب السيناريو والكاتب السياسي والناثر ، والعالم ، والشخصية ذات النشاط العام ، هو مثال الاخلاص للقضية الشعبية . ان كل عمل لهذا الكاتب ، الذي طبعت بلاد السوفيات في ذهنه وروحه الاحترام والحب للناس ، هو ذو نزعة انسانية الى اعلى درجة ، وشعبي ومفعم بالحب للوطن . والموضوعات الرئيسية لمؤلفات ميرزو طورسون زاده هي : الوطن ، الحر والمستقل ونضال الشعوب الافريقية والاسيوية من اجل بناء حياة جديدة . وخلال ثلاثين عاما من نشاطاته الادبية ، كتب الشاعر مئات من الاعمال الشعرية التي يقراها مواطنو العديد من قوميات الاتحاد السوفياتي وبلدان اسيا واوروبا في لغاتهم .

● ولد ميروز طورسون زاده عام ١٩١١ في قرية كاراتانغ الواقعة في وادي غيسارسكايا بطاجاكستان السوفياتية . وكانت عائلة والده ، تماما مثل سائر سكان القرية ، تعيش في ظل البؤس والعوز . وقد ماتت ام الشاعر ، ميتة مبكرة بسبب الجوع . وكان والده الحرفي النجار ، يرتاد مختلف مناطق اسيا الوسطى بحثا من عمل . وكان الصغير طورسون يرتاد الريف برفقته . وكان الوالد يريد ان يتعلم ابنه القراءة والكتابة فارسله عند بلوغه السادسة ، الى المدرسة الاسلامية حيث اطلع الولد على اعمال الكتاب الكلاسيكيين للادب الطاجيكي امثال حافظ وبيديلم ونافوي. وكان ينظم قصائد دينية لايام العيد الكبير (الاضحى) ولهذا اطلق عليه اسم ميرزو (الكاتب)

● لقد فتحت ثورة اكتوبر الاشتراكية لميرزو افاق مستقبل جديد . وسرعان ما ادخل الى المدرسة السوفياتية الداخلية واثر ذلك الى معهد التعليم العام في طاجكستان. وبعد انجازه دراسته في المعهد قبل الاجل المحدد ، بدأ ميرزو العمل في جريدة (كومسومولي طاجكستان) الخاصة بالشبيبة .. ونشرت اولى قصائد الشاعر في حوالي السنوات الثلاثين . وصدرت مجموعته الشعرية «راية النصر» عام ١٩٣٣ . كما نشرت المجموعة الثانية من اشعاره عام ١٩٣٥ وتلتها قصيدة «الخريف والربيع» عن تحرير الشعب الطاجيكي بيد الثورة، وقصيدة «شمس مملكة» عن اول فتاة طاجيكية منحت وسام لينين.

● خلال السنوات الثلاثين نشب صراع عنيف، ايديولوجي وطبقي في اسيا الوسطى السوفياتية ضد القوميين البرجوازيين المتطرفين ، وكان ميرزو ، مع كتاب شباب اخرين ، ملتفين حول زعيمي الادب الطاجيكي صدر الدين عيني وعبد القاسم اللاهوتي ، ينشرون مقالات في صحافة الجمهورية دفاعا عن الثقافة السوفياتية الوطنية الجديدة . وقد نظم طورسون زاده في تلك الاثناء اعمالا شعرية مثل «شمس الوطن» و«البلاد الذهبية» و«المغنطيسية» و «ف. ا. لينين» وقصيدة روى فيها سيرته وهي «وادي جيسارسكايا» ، وجميع هذه الاعمال الشعرية مفعمة بموضوع الوطنية ، ويصف فيها الشاعر النجاحات المحرزة اثناء البناء الاشتراكي ، في جمهورية طاجكستان ، وكذلك في مجمل بلاد السوفيات ، ويمجد العمل الملهم من اجل رفاه الشعب . وكانت موهبة طورسون زاده العظيمة قد ظهرت منذ اعمال صباه هذه . فهو يكتب بصورة صادقة وحميمة وبجسارة ، وروعة مبرزا التهكم الشعبي الفني ، ومطورا التقاليد الكلاسيكية لنظم الشعر ، مغنيا الشعر باسلوب جديد مفعم بالصور وبالافكار الشعرية .

● وقد دوى موضوع النزعة الانسانية والوطنية السوفياتية بقوة اكبر ايضا عند الكاتب اثناء سنوات الحرب الوطنية الكبرى .

ففي محور اعماله خلال هذه الفترة نجد الانسان الذي يكافح من اجل الوطن ، داعما مبادىء الانسانية والحرية ، تلك هي الشخصية الرئيسية لقصيدة «ابن الوطن» .

● وخصص طورسون زاده جهدا كبيرا لدراسة الفولكور ، وقد جمع ونشر مجموعة من الاغاني والرباعيات الشعبية. وخلال نفس السنوات ، كتب ميرزو الشعر للدراما الموسيقية «خوسرو وشيرين» كما كتب الكلمات لاول اوبرا وطنية طاجيكية وهي «انتفاضة فوسيه»

● وقد تميزت فترة ما بعد الحرب بالنسبة للكاتب بصدور اشعاره عن الهند «الانشودة الهندية» وقصائد «انا من الشرق الحر» و«حسن عرباكيش» و«حبيبتي» و«سنن الاخوة» و«صوت اسيا» . وترتفع في هذه الاعمال مناداة الشاعر – المواطن ، المفعم حماسة ، للوعي وللحس السليم لدى البشر الذين لم يعودوا يتحملون نظام الاستعمار المخزي ، كما ان هذه المؤلفات الشعرية مفعمة بالدعوة للصداقة بين الشعوب .

● ان تاملات فلسفية عميقة وميلا الى التعميمات هي السمات الخاصة لاشعار طورسون زاده . وقد ادلى الشاعر الكبير سوركوف بهذا الراي حول فن ميرزو طورسون زاده ، قال : «ان اشعار ميرزو طورسون الزاخرة والرغبة اللاهبة في ايقاظ قلوب الناس الشهمة بقرع الناقوس . واشعاره تفعل فعلها باسم الاشتراكية والشيوعية ، وباسم الاخوة والسلم وتحرر الشعوب» . وتلاقي موهبة الشاعر تقديرا رفيعا من قبل الشعب والحكومة السوفياتيين . فقد منح جائزتي الدولة ولينين ، وهو حائز على سبعة اوسمة سوفياتية .

● وميرزو طورسون زاده لا يستطيع ان يتصور وجود كاتب بعيدا عن حياة بلاده . وهو قد اشترك ، بنشاط ، منذ بدئه كتابته الادبية ، في الحياة العامة . وقد اشرف خلال السنوات الثلاثين ، على ادارة الفروع الادبية لاتحاد الكتاب الطاجيكيين ، وكان ينضم الى الفنانين الذين يقدمون اعمالهم في ورشات البناء الكبرى . لكن هذه النشاطات العامة كانت مثمرة بصورة خاصة اثناء فترة ما بعد الحرب . وقد راس طورسون زاده ، باستمرار ، منذ عام ١٩٤٦ ، مجلس ادارة الكتاب الطاجيكيين . وقد انتخب اربع مرات عضوا في السوفيات الاعلى للاتحاد السوفياتي . وقد اختارته اكاديمية العلوم في طاجكستان عضوا فخريا .

● ان ميرزو طورسون زاده هو من ابرز اعضاء الحركة العالمية لانصار السلم . وقد دوت خطبه المفعمة حرارة من على منصة مؤتمرات الاتحاد السوفياتي والجمهوريات المتحدة والمؤتمرات العالمية التي عقدت في وروكلاو وباريس وبراغ ودلهي وبكين ودجاكرتا والقاهرة واكرا وفي مدن اخرى . ويراس ميرزو طورسون زاده اللجنة الطاجيكية للسلم وكذلك اللجنة السوفياتية للتضامن مع بلدان اسيا وافريقيا . ويسافر الشاعر كثيرا الى الخارج ، ويمارس علاقات ودية مع كتاب الهند وباكستان وبورما واندونيسيا وغيرها . وهو احد الذين دعوا في دلهي وطشقند لعقد مؤتمر كتاب بلدان اسيا وافريقيا .

عضو الكنيست ، دافيد بن غوريون ، يؤبـــن نفســـه

لا اعرف ما اذا كان كونراد اديناور قد «ابن» دافيد بن غوريون حين اعتزل الاخير الحكم ، ولكن دافيد بن غوريون فعل ذلك بالنسبة الى كونراد اديناور . فيوم الاثنين الماضي نشر عضو الكنيست المباني دافيد بن غوريون مقالا في جروسلم بوست وفي دافار عن «عظمة اديناور» لمناسبة اعتزال مستشار المانيا الغربية الحكم بعد ان بلغ السابعة والثمانين من عمره . فما اصدق زهير بن ابي سلمى حين قال :

رايت المنايا خبط عشواء من تصب
تمته ومن تخطىء يعمر فيهرم

ولكننا لسنا من القدرية ..

ولقد قيل ان المؤبن انما يتحدث عن نفسه . وينطبق هذا القول ، مثل انطباق غطاء طنجرة الضغط على الطنجرة ، على مقال عضو الكنيست دافيد بن غوريون في تابين زميله الاكبر كونراد اديناور ـ اكبر منك بشهر ، اعلى منك بظهر . ولا يصح هذا الانطباق فقط على التاريخ البنغوريوني لعظمة اديناور الذي «سيذكره التاريخ الالماني وتاريخ اوروبا على انه واحد من رجال السياسة العظام في زمننا» ، ولا على التاريخ البنغوريوني للجنرال شارل ديجول ، «اعظم سياسي في اوروبا اليوم ، واعظم رجال فرنسا منذ نابليون» . كل هذا جاء في مقال عضو الكنيست المباني دافيد بن غوريون ، واكثر منه ايضا ، وادهى وامر . نقول : «هوي لي فاهوي لك» . ان عضو الكنيست المباني دافيد بن غوريون يريد ان يقنع نفسه ، متدفئا من برد سدي بوكر ، انه «سيذكره التاريخ الاسرائيلي وتاريخ الشرق الاوسط ـ وربما تاريخ العالم كله ـ على انه واحد من رجال السياسة العظام في زمننا ـ او اعظمهم على الاطلاق» ، و«على انه اعظم رجال اسرائيل منذ النبي داوود» . ولكن من حسن الحظ انه لا بن غوريون ولا اديناور ولا ديجول يمثلون التاريخ او ينطقون باسمه . انما هؤلاء الاشخاص مثل اعمارهم الهرمة ، يمثلون كل ما هو شائخ ومتعفن ومنهار ومقضي عليه في سير تاريخ الشعوب الحتمي الى امام ، والى امام دائما . فلا تاريخ اوروبا ولا تاريخ المانيا ولا تاريخ فرنسا ولا تاريخ الشرق الاوسط ولا تاريخ اسرائيل سيذكر في المستقبل ، لا بالمليح ولا بالعاطل ، اديناورا او ديغولا او بن غوريونا . انما سينساهم . ولا يستحقون من تاريخ الشعوب ، خصوصا في مستقبل الشعوب الزاهر ، اكثر من هذا النسيان . واني اتمنى بكل اخلاص ان يمد الله في عمر عضو الكنيست المباني دافيد بن غوريون حتى يرى بعينيه الاثنتين ويسمع باذنيه الاثنتين هذا الصمت المطبق !

ولكن حرفة «هوي لي فاهوي لك» التي ابنها دافيد بن غوريون تجاه زميله الاكبر كونراد اديناور لم تقف عند هذا الحد . لقد كان مقاله في «تابين» اديناور دفاعا ، تقشعر لهوله ابدان كل الناس الطيبين ، عن سياسة دافيد بن غوريون نفسه ، خصوصا عن سياسة العداء الغريزي للاتحاد السوفياتي وللشيوعية ، وعن سياسة الارتباط المشين والمهلك بورثة هتلر ، قتلة ست ملايين يهودي ، في المانيا الغربية .

فالحرب العالمية الثانية التي اشعلها هتلر ، كان سببها في راي «اعظم رجال اسرائيل منذ النبي داوود» هو اضطرار الاتحاد السوفياتي امام محاولات الحلفاء الغربيين الاجرامية توجيه هتلر نحو «الشرق» ، الى عقد معاهدة عدم اعتداء مع المانيا ..

ووصل دافيد بن غوريون الحكيم في مقاله هذا الى حد اعتبار المناطق السوفياتية التي كان الهتلريون قد انتزعوها من الاتحاد السوفياتي ثم استرجعها الاتحاد السوفياتي بعد قضائه على هتلر ، اعتبارها مناطق استولى عليها الاتحاد السوفياتي من الوطن الالماني . اما المانيا الدمقراطية (الشرقية) فهي في عرف «حكيم عصره» منطقة احتلال سوفياتية . واما المانيا الغربية فهي مملكة اديناور «المستقلة الدمقراطية التي ترفل في بحبوحة من الرغد والتقدم» الخ .

وكيف تتجلى «عظمة» الجنرال ديجول ؟ في انه ، ولمصلحة عظمة فرنسا ، نسي العداوة الالمانية التقليدية لفرنسا واقام مع اديناور محور باريس ـ بون . هكذا اصدر رئيس الوزراء المستقيل ، دافيد بن غوريون ، حكمه حتى يقنع شعبه بان «عظمة» دافيد بن غوريون هي انه صفح عما فعله الهتلريون باليهود وصافح حلفاءهم . وان باقي مقال بن غوريون في اديناور فننصح جريدة اليوم بنشره لتطلعوا على هذه «الدرر» .

نشر الرسام الكاريكاتوري في معريب صورة كاريكاتورية تحت عنوان «الخريف» اظهر فيها ٣ شجرات عتيقة تتساقط اوراقها الصفراء : شجرة تمثل اديناور ، واخرى ماكميلان ، وثالثة ديغول . فاما ان يكون رسام معريب لم يجد مكانا لشجرة بن غوريون الرابعة . واما انه يعتقد انه يجوز لملوك اسرائيل ما لا يجوز لغيرهم . ولكن ، حين ياتي الخريف لا تسلم منه اية شجرة . وقد جاء خريف اعداء الشعوب . ولن تسلم منه شجرة اسرائيلية ...

حتى اخر لحظة واديناور يحاول ان يمنع الاتفاق على حظر التجارب النووية وعلى تخفيف التوتر الدولي . وفي الاسبوع الماضي خطب يحذر امريكا من التجارة بالقمح مع الاتحاد السوفياتي . وديجول يناطح الصخر في محاولة يائسة للجلوس على راس قنبلة ذرية فرنسية . ولكن الدنيا تسير الى امام بعكس ما اشتهى «عظيما» اوروبا ، ولا حتى في الجزائر او برلين . انما تسير كما يشتهي كادحو اوروبا والشرق وكل العالم ، كما يشتهي ـ لمصلحة الانسانية كلها ـ الشيوعيون الذين يكرههم عضو الكنيست المباني من سدي بوكر ، دافيد بن غوريون . ويا خوف عكا من زعانف السمك الميت التي يقذفها البحر على سورها الخالد !

لم تكتب ، بعد ، مقالات في تلخيص اعمال بن غوريون و«انجازاته» . اما لان الكتاب يتحسبون من عودة الروح . واما لان سياسة بن غوريون لا تزال قائمة . ومع ذلك ، فمهما يكتب في المستقبل عن هذه السياسة فما من عنوان اصدق لهذه المقالات من كلمة «خيبة امل» .

علق دافيد بن غوريون امله وكل سياسته بخلود السيطرة الاستعمارية على الشرق العربي . وسيعيش حتى يرى انحسارها النهائي . وعلق سياسته بحتمية الصدام المسلح بين المعسكرين . وها هو يعيش في وقت يصبح فيه المعسكر الاستعماري اعجز من ذلك . واحيى مملكة سليمان في شرم الشيخ واضطر الى بلعها بعد يومين . واستقتل حتى يبقى فرنسا الاستعمارية في الجزائر ، و«صوت اسرائيل» حتى اليوم يعلق امله بتيزي اوزو . ولكن حكي القرايا مش مثل حكي السرايا . والتجا الى محور اديناور ديجول ، والى سباق التسلح الذري ، لعل المحور يصبح به مثلثا ، وثالثة الاثافي . فهبت رياح مسكوبية على كل هذه المشاريع تعصف بها عصفا .

ان «عظمة» اديناور هي انه لا يجد غير بن غوريون مقدرا لها . وقد قيل : عصفور كفل زرزورا .

الحقوا حالكم ايها المسامير الصدئة لاستعمار ينخر السوس في اخشابه البالية ! الحقوا حالكم ، وليؤبن الواحد منكم الاخر فلن تجدوا من يذرف دمعة على سياستكم الخرقة . ان خريفكم هو ربيعنا . وشمسكم الغاربة هي فجر الشعوب النير .

ولكم طول البقـــاء ...

(جهينـــة)

اجتماع شعبي في قلنسوة لالغاء الحكم العسكري

عن مكتب الاتحاد ـ اشترك جمهور غفير من مواطني قرية قلنسوة في المثلث في الاجتماع الشعبي الذي دعت اليه اللجنة اليهودية ـ العربية لالغاء الحكم العسكري وذلك يوم الخميس الماضي ٦٣/١٠/١٠

وافتتح الاجتماع عبد الحليم غزاوي وتكلم الاخوان ابو شوقي وعبد الحميد ابو عيطه وصالح برانسي .

وكان من المنتظر ان يحضر الاجتماع ايضا المحاميان ميلاميد وبريدور ولكن سلطات الحكم العسكري رفضت السماح لهم بحضوره ، وقد اعيد من مدخل القرية المحامي بريدور حيث رابطت قوة من البوليس منعته من الوصول الى مكان الاجتماع .

وفي كلمته الافتتاحية دعا الرفيق عبد الحليم غزاوي اهالي القرية الى التجند والاشتراك في النضال لالغاء الحكم العسكري .

وندد ابو شوقي ـ من شباب قلنسوة ـ بتعسف الحكم العسكري .

وفضح عبد الحميد ابوعيطه عضو اللجنة اليهودية العربية، مناورات اشكول بما يسمى التخفيفات في نظام التصاريح وقال ان الجماهير تريد الغاء الحكم العسكري الغاء تاما وانهاء انظمة الطوارىء ومساواة المواطنين العرب مساواة تامة دون تمييز او اجحاف . ثم دعا الى رص الصفوف وتمتين الجبهة الشعبية وتوسيعها والاستمرار في النضال حتى يلغى الحكم العسكري الجائر وندد بحملة الارهاب والاعتقالات في المثلث والجليل .

وقال صالح برانسي ، عضو اللجنة اليهودية العربية ، ان النضال يحتاج الى تضحيات وان الاعتقالات وحملات الارهاب لن تمنعنا عن مواصلة السير حتى يقف الظلم اللاحق بنا ويلغى الحكم العسكري الجائر .

وفي نهاية الاجتماع الذي تميز بالحماس الكبير وعبر عن روح الجماهير العربية النضالية واستعدادها لمتابعة المعركة من اجل حقوقها المتساوية ، وقف عبد الحليم غزاوي واعلن القرارات التالية:

● الاحتجاج على عدم اعطاء تصاريح لخطيبي الاجتماع المحاميين بريدور وملاميد من تل ابيب وعلى منع المحامي بريدور من الدخول الى القرية

● الاحتجاج على الاحكام الجائرة التي اصدرتها محكمة عسكرية على اربعة عشر شابا من باقة وثلاثة من ام الفحم لحضورهم اجتماعا شعبيا في الطيبة طالب بالغاء الحكم العسكري بدون تصريح بعد ان اعلنت السلطات قرية الطيبة منطقة مغلقة يوم الاجتماع .

● المطالبة بالغاء الحكم العسكري الغاء تاما

وعلم مراسل الاتحاد ان سلطات الحكم العسكري منعت ايضا الياهو دروكمان ، من الوصول الى ام الفحم حيث كان سيتكلم يوم السبت الماضي في اجتماع شعبي دعا اليه الحزب الشيوعي للمطالبة بالغاء الحكم العسكري .

وخلال ايام الخميس والجمعة والسبت من الاسبوع الماضي تجولت في طرق المثلث العامة ورابطت في مداخل القرى قوات من البوليس بقصد منع اتساع النشاط الشعبي للمطالبة بالغاء الحكم العسكري .

جدول الاسعار الرسمى ارتفع ٢٫٥ نقطة

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ جدول الاسعار (المستهلك) ، ارتفع خلال شهر ايلول الماضي نقطتين ونصف النقطة ووصل الى ١٢٨٫٤ نقطة مقابل ١٢٥٫٩ نقطة كان قد وصل اليها في الشهر الاسبق ـ آب ونجم عن هذا الارتفاع عن غلاء الخضار والفواكه والحاجيات الغذائية والالبسة والاحذية .

ويقول المراقبون الاقتصاديون ان ارتفاع الجدول في شهر ايلول قد يكون نقطة تحول عن فترة استقرار الاسعار النسبي خلال الاشهر الاخيرة

ويؤخذ من الاحصائيات الرسمية التي اشارت الى ارتفاع الجدول ان اسعار الفواكه والخضار قد ارتفعت ١٦٫٤ بالمئة

اما معدل الغلاء في المواد الغذائية خلال الشهر المذكور فبلغ ٢ بالمئة . كما ارتفعت اسعار الطيور ٦٫٣ بالمئة ، والبيض ٨ بالمئة (بسبب النقص الكبير في البيض في الاسواق) ، وارتفعت اسعار الالبسة والاحذية في شهر ايلول ٣ بالمئة بعد انتهاء فترة البيع الموسمي . كذلك ارتفعت رسوم التعليم في رياض الاطفال ٩٫٥ بالمئة

صيحة عمال مضربين في شمونه «اعطونا خبزا الاولادنا الجياع»

كريات شمونه ـ «اعطونا خبزا وعملا . اننا نريد ان نؤمن الاكل لاطفالنا الجياع» ـ هذه الصرخة المؤلمة رددها عمال مضربون اجتمعوا في مبنى الهستدروت هنا .

وعدد هؤلاء العمال هو ٥٠ عاملا وكانوا قد عطلوا عن اعمالهم في مشغل الخياطة قبل نحو شهرين ونصف الشهر . ومنذ ذلك الوقت لم يحصلوا على اي يوم عمل . واعلن مدير سلطة التشغيل ان القانون لا يخول مكتبه صلاحية اعطاء عمل في حالة نزاع بين عمال وصاحب عمل اذا لم يعرف مجلس العمال (الهستدروت) بهذا النزاع . وذكر المدير ان الهستدروت لم تتوجه الى مكتبه بهذا الصدد ولهذا فهو لا يستطيع الاهتمام بالقضية .

هذا وتنتشر البطالة في كريات شمونه انتشارا واسعا دون ان يحرك المسؤولون ساكنا للتخفيف منها وانقاذ عائلات كثيرة من الجوع .

نضال طـــلاب مدرسة اورط يعطي ثماره

الناصرة ـ لمراسل خاص ـ وصلت مؤخرا الى مدرسة اورط المهنية هنا الالات اللازمة لتدريب طلاب المدرسة ، وهي آلات خراطة ، ولحام كهرباء. وهناك آلات اضافية ستصل قريبا .

كذلك وصلت الى المدرسة مقاعد وطاولات لطلاب السنة الاولى .

وبهذا يكون طلاب مدرسة اورط حققوا مطلبهم الاساسي الذي من اجله اضربوا قبل اسبوعين .

هذا وينتظر الطلاب الان ان تقوم بلدية الناصرة بالواجبات المطلوبة منها تجاه المدرسة : تزويدها بالماء بشكل دائم ، وايجاد مكان يتناول فيه الطلاب طعامهم ، اجراء تنظيفات وتحسينات في ساحة المدرسة .

ويضيف مراسلنا قائلا :

لا شك ان اضراب الطلاب في هذه المدرسة ، ومساندة الراي العام لهم ، والدور الذي قامت به الشبيبة الشيوعية ، في تأيدهم وايصال قضيتهم الى الراي العام (اصدر فرع الشبيبة في الناصرة منشورا خاصا ، كما نشرت الغد ريبورتاجا عن المدرسة والاضراب) ، هو ما ادى الى تلبية مطالب الطلاب بهذه السرعة .

رسائل القراء

البوليس «المهذب» !

جاءنا من الرفيق نمر دغش سكرتير الحزب الشيوعي في دير حنا الشكوى التالية على ضابط البوليس بن اسحق. وقد ارسل هذه الشكوى الى وزير البوليس بخور شطريت

بتاريخ ٦٣/١٠/٦ ذهبت الى مركز بوليس سخنين بناء على طلب من البوليس للتحقيق معي حول الاجتماع التظاهري الذي عقد في دير حنا من اجل الغاء الحكم العسكري .

واثناء وجودي في المركز حضر الضابط بن اسحق من عكا والضابط شويلي ومعهما عدد من رجال الشرطة . وحالما رآني الضابط بن اسحق بدا يشتمني بالكلام البذيء ويشتم توفيق طوبي والحزب الشيوعي وكل اعضائه وحنا نقارة وفاكسمان ووصفهم جميعا بالجواسيس ! واشترك معه بالمسبات الشرطي محمد موسى من كفركنا .

انني استنكر هذه التصرفات الشاذة المغايرة للقانون واطالب بالتحقيق فيها وبعدم تكرارها

يطالبون بعيادة جديدة

جديدة ـ لمراسلنا ـ يوقع اعضاء الهستدروت في قريتي جديدة والمكر على عريضة موجهة الى اللجنة التنفيذية في الهستدروت والمدير العام لصندوق المرضى ، يطالبون فيها بفتح عيادة للصندوق في قرية جديدة تخدم الاعضاء من جديدة والمكر الذين يتعالجون في عيادة كفرياسيف ويتحملون مشاق السفر والتعب والخطر عند الاصابة بالمرض .

ويشرح هؤلاء العمال ، الاعضاء في عريضتهم النقص الكبير في عيادة كفر ياسيف وعدم تمكنها من القيام بالخدمة المطلوبة حيث يعالج فيها اعضاء من قرى ابوسنان وكفرياسيف وجولس وكابول وجديدة والمكر .

هذا ويبلغ عدد الذين يعالجون من قريتي جديدة والمكر في عيادة الصندوق في كفرياسيف حوالي الالف موظف ، ان هذا العدد يستحق ان تفتح له عياده في جديدة بل وعياده اخرى في المكر خصوصا وان موسم الشتاء يقترب وتتضاعف صعوبات الوصول الى العيادة في كفرياسيف للمعالجة .

من مباريات الاسبوع الماضي

من سعيد بلال ـ الناصرة

ـ جرت يوم السبت ٦٣/١٠/١٢ عدة مباريات في كرة القدم بين الفرق من درجة ب ، وشاهد هذه المباريات الوف المتفرجين .

ومن هذه المباريات كانت :

● المباراة بين فريق الشباب الناصري وفريق هبوعيل صفد . وجرت على ملعب الناصرة . وقد اسفرت عن فوز الفريق الاخير بثلاث اصابات مقابل اصابتين لفريق الناصرة .

● ومباراة ثانية جرت بين فريق الشباب الشفاعمري وفريق رمات دافيد وقد اسفرت المباراة عن فوز فريق الشباب الشفاعمري باصابتين مقابل اصابة واحدة .

«راشد وظبية»

ظبية باللغة العبرية (تسفيه) وهو اسم فتاة من كيبوتس جبعات هشلوشه ـ احدوت هعبودا ـ ولدت فيه وترعرعت في احضان والدتها من العضوات القديمات فيه .

و«راشد» شاب عامل من باقة الغربية قاده البحث عن الرزق الى ذلك الكيبوتس حيث عمل في محددة .. وهناك راى «الظبية» فاحبها واحبته .. وعولا على الزواج .. وليتخطيا قيود الزواج في بلادنا سافرا الى قبرص ليعلنا زواجهما المدني ، وليعودا زوجين .

وفي اجتماع الكيبوتس .. بحثت القضية ، وهب الشبان يصوتون الى جانب قبول طلب تسفية بالبقاء في الكيبوتس غير ان الاكثرية رفضت الطلب لان راشد عربي .

ولكن الضمير الحي عند بعض من صوتوا ضد قبول الزوجين ، تنبه ، فاقترحوا على الزوجة ان تنتقل مع زوجها الى المدينة حيث يؤمنون لهما دارا وامكنة عمل وكانت تصرفات الكيبوتس قبل الزواج معهما شاذة ، اذ كثيرا ما حاول المسؤولون ابعاد راشد عن فتاته ، فنقلوا مكان عمله الى كيبوتس بعيد جدا ولكن ذلك لم يجد ..

وملاحظة اخرى : لقد نشط راشد اثناء الانتخابات البرلمانية الاخيرة في دعوة العرب الى التصويت الى جانب احدوت هعبودا !!

شهيدة حب في الفريديس

يوسف قاسم بدوي من عزب الزينات يبلغ الواحدة والعشرين ويقيم في قرية الفريديس منذ عام ١٩٤٨ . وعرف في هذه المدة فاطمة الرازق ، بين الدوالي ، عندما كانا يعملان في قطف العنب ونما بينهما الحب .

وطلب يوسف يدها من ابيها ، فرفض زواجها بمهر يقل عن ثمانية آلاف ليرة ، وعرض الشاب الفي ليرة ..

وتدخل وجهاء القرية .. وتدخلت الشرطة (!) ولكن جميع محاولاتهم في اقناع الاب ذهبت هباء .

وضاقت الحياة في وجه يوسف ، فعول على الانتحار بشنق نفسه ، ولكن بعض المارة شاهدوه معلقا يتارجح بين الحياة والموت ، فانزلوه ونقلوه الى المستشفى وهناك امكن انقاذ حياته .

لكن بعضهم ذهب الى فاطمة ليقصوا عليها ما سمعوا من ان يوسف قد انتحر من اجلها .. فاسرعت تصب النفط على ملابسها وتشعل النار .. واسلمت الروح ..

قلب من حجر ومسدس من كبسون

بدات القصة ككل قصة : فتاة وشاب .. نشا بينهما حب ليصبح زواجا وتطور مع ولادة طفل ازرق العينين ذهبي الشعر .

ومع نمو الطفل برد الحب واصبح الزوج يترك بيته ولا يعود الا لماما حتى في يوم من الايام طلق زوجته وصار كالسندباد ، برا وبحرا وجويا يجوب الافاق ويزور الاقطار .

اما الطفل الاشقر ذو العينين الزرقاوين فنما في احضان امه التي سهرت الليل على انينه وهبت مذعورة على بكائه، واكتوت اصابعها وهي تعد له الطعام ، وتغسل ثيابه الوسخة ... وليس من الطبيعي ان تبقى الام دون زوج اذ لم تشأ ان ينشأ ابنها دون اب يحوطه بعنايته فتزوجت من رجل طيب اتخذ من ابنها ولدا حباه بعطفه وحنانه ..

وذات يوم .. وفي رائعة النهار سمعت الام صراخا هدر من اسفل السلم ، تطلعت فرات زوجها الاول واقفا يقول : ارني ابني .

ـ ليس لك ابن عندي .. انه ابني انا ، ربيته وغذيته بتعبي وعرق جبيني وسهري

ـ اقول لك اريد ابني .. ان لم تريني اياه .. واخرج من جيبه مسدسا يتوهج في شعاع الشمس . وعلى الصراخ والاخذ والرد جاء الزوج فانطلق المسدس وهوت الام تتلوى . اما الزوج فنهب السلم مشهرا سكين المطبخ .. وتعارك الاثنان ، هذا يضرب بالسكين وهذا يعض باسنانه .

وجاءت سيارة الاسعاف لتحمل الجرحى ويأتي دور الشرطة لتقوم بالتحقيق .. وبعد ساعة طويلة من التحقيق لتقدير مبلغ جراح الزوج الاول الذي اصيب بسكين المطبخ يقرر ضابط التحقيق اقفال الملف واعادة الاشخاص الى بيوتهم .

ان المراة لم تصب برصاص مسدس بل اغمي عليها لهول المفاجأة وصوت الدوي ، فالزوج لم يحمل معه مسدسا حقيقيا بل مسدس كبسول .

ساعة منبهة تكشف عصابة

ادت ساعة منبهة الى القاء القبض على عضوي عصابة لصوص ، تعمل في سرقة السيارات ايضا .. ذلك عندما كانت امراة عجوز من «يد الياهو» تمر قرب دائرة البريد في تل ابيب ، فرات الشابين فطلبت منهما ان يساعداها على حمل الاغراض التي تسلمتها من البريد مقابل اجرة .. ووافقا طبعا .. وفي الطريق انتزعا منها حملها ساعة منبهة وبادرا الى بيعها ولكنهما فوجئا برجل البوليس يوقفهما . ودل التحقيق انهما من ذوي الاسبقيات ، ومن عصابة القي القبض على بعض اعضائها عملت في سرقة السيارات . واعيدت الساعة الى العجوز قبل اكتشاف سرقتها .

نساء بدون حق التصويت

في مستوطنة بركيه ـ قرب مجدل عسقلان ـ ٩٠ عائلة لاتزال روح الحمائل قوية فيها . وفي الاسبوع الماضي تقدم ٨٨ شخصا من اصحاب حق الانتخاب ، لانتخاب لجنة القرية . وظهر ان جميعهم من الذكور ولم يكن بينهم امراة واحدة .

وجرت الانتخابات بواسطة عربة متنقلة يجرها اثنان ، كانا يتنقلان بها من بيت الى بيت حيث كان يضع رب العائلة بطاقة الاقتراع ، وصدف ان مرا على داري ارملتين توفي زوجاهما من مدة ، فلم يدخلاها بل انتقلا الى الدور المجاورة...

ابناء الطيرة يتلاقون في اجتماع ضخم دفاعا عن بيوتهم المهددة وابنائهم المعتقلين

الطيرة – لمراسلنا – على الرغم من تجول البوليس في شوارع القرية ومحاولاته فرض الارهاب على سكانها فقد لبت جماهير القرية دعوة اللجنة الشعبية «ضد الهدم والدفاع عن السجناء والمعتقلين» – التي تألفت على اثر هدم بيت المواطن علي محمد زبن – لحضور الاجتماع الشعبي الذي دعت اليه في الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت الماضي (١٠/١٢/ ٦٣)

فما ان ازف موعد الاجتماع حتى غصت ساحة القرية العامة بجماهير المواطنين .

وافتتح الاجتماع الرفيق فتحي شبيطة الذي اعلن ان هدف الاجتماع هو الدفاع بصفوف موحدة عن مصالح القرية امام سياسة البطش والارهاب التي تمثلت في عملية الهدم المشؤومة وقال ان هذا الاجتماع يعبر عن وحدة جماهير القرية في المطالبة بالغاء الحكم العسكري من جذوره .

ثم القى السيد محمد سلطانة كلمة جامعة شرح فيها سياسة الحكومة المعادية للاقلية العربية المتمثلة في هدم البيوت وترحيل عرب السواعد والاعتداء على العمال العرب والتي تهدف في الاساس الى ترحيل العرب من هذه البلاد وطالب بالغاء الحكم العسكري الذي تطالب بالغائه ايضا جماهير واسعة من الشعب اليهودي .

وتكلم بعده الرفيق غازي شبيطة سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية فقال :

ان سيف الارهاب الذي ورثه اشكول عن رئيس الحكومة السابق لا يمكن ان يفت في عضد ابناء شعبنا العربي . فسلاح الوحدة الشعبية اقوى الف مرة من الظلم والارهاب .

وحذر من النية التي تبيتها السلطات لهدم باقي بيوت المنطقة الغربية في القرية والتي تجلت في تصريحات نائب وزير الداخلية لمراسلي الصحف .

وقال ان تضامن القرية وكل القوى الشريفة مع اصحاب هذه البيوت ووقوف المجلس المحلي بحزم ضد عمليات الهدم والمطالبة العنيدة بضم هذه المنطقة الى مسطح القرية كفيلة بشل يد الهدم التي امتدت واقتلعت احد بيوت ابناء قريتنا وهو المواطن علي محمد زبن

واضاف : قبل ايام تباكت غولدة مئير على يهود الاتحاد السوفياتي في هيئة الامم . فهل ظنت انها بذلك تستر عورة التهويد والترحيل والمصادرة وفرض الحكم العسكري على ابناء الاقلية العربية في هذه البلاد ؟

وفي نهاية كلمته قال :

ان لجنتنا تدعو الى وحدة الصف لا لتفرقته وان على قريتنا بابنائها ومجلسها المحلي ان تقف الى جانب السجناء والمعتقلين واصحاب الدور المهددة .

ثم دعا الى مساعدة اللجنة على القيام بمهمتها بالالتفاف حولها ومد يد العون المادي لها.

وبعد ذلك تكلم السيد حسن عبد الرحيم منصور فحيا ابناء القرية على وقوفهم صفا واحدا يوم الحادث ودعاهم الى الاستمرار في هذه الوحدة والى نبذ العملاء والجواسيس الذين وقفوا ضد القرية وابنائها ابان المحنة .

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية :

- الوقوف الى جانب السجناء ومساعدتهم حتى تسقط التهم الموجهة اليهم .
- مطالبة المجلس المحلي بالاستمرار في مطالبة السلطات بتنفيذ وعودها والموافقة على ضم المنطقة الغربية الى الخارطة الهيكلية لمسطح القرية .
- المطالبة بالغاء الحكم العسكري الغاء تاما ونهائيا .
- مطالبة السلطات بالكف عن مضايقة القرى العربية ودعوة جميع القوى الدمقراطية اليهودية للوقوف مع ابناء شعبنا العربي في مطالبه العادلة.

الحزب الشيوعي الصيني يرد على تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل ابيب – تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية من الحزب الشيوعي الصيني ردا على تحيتها بمناسبة عيد قيام الجمهورية الصينية الشعبية ، جاء فيها :

«نشكر حزبكم على التحية التي بعث بها لنا بمناسبة مرور ١٤ سنة على اعلان جمهورية الصين الشعبية .

واننا نتمنى لشعب اسرائيل النجاح في كفاحه ضد الاستعمار ودفاعه عن حقوقه الدمقراطية ومن اجل حياة افضل» .

في اعقاب كارثة العواصف الشديدة الماطرة

كوبا تناشد اصدقاءها التضامن معها

هفانا – في اعقاب العواصف الشديدة الماطرة التي اجتاحت كوبا وسببت خسائر جسيمة توجهت الحكومة الكوبية الى كل اصدقائها في مختلف انحاء العالم داعية اياهم الى ارسال المساعدات من الادوية والمواد الغذائية والفيتامينات والالبسة والاحذية وما اشبه بغية التخفيف من نتائج هذه الكارثة

وجدير بالذكر ان هذه العواصف الماطرة قد اتلفت نحو نصف انتاج الارز والحنطة والقطن والخضار والقهوة والكاكاو . وقد تجند الشعب الكوبي وحكومته لتنظيم اعمال المساعدة السريعة لضحايا الكارثة وناشدت اصدقاء الشعب الكوبي في انحاء العالم مد يد العون السريع له .

برقية تضامن من الحزب الشيوعي الاسرائيلي

وارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية الى اللجنة المركزية لحزب الثورة الاشتراكية الموحد في كوبا جاء فيها : ايها الرفاق الاعزاء ! اننا نعرب عن مشاعر الاشتراك معكم في الاسف على الكارثة الكبيرة التي حلت ببلادكم في اعقاب العواصف الماطرة الشديدة . اننا نرجو ان تنقلوا مشاعر تضامننا العميق مع الشعب الكوبي البطل واننا سنعمل ما في وسعنا لمساعدته .

xxxxxxxx

وفد الحزب [بقية]

وقد وصل هذا الوفد الى البلاد ويتألف من جيراردو تشياروموتنا عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي والنائب في البرلمان .. وجورجينا اريان ليفي النائبة في البرلمان .

ومع هيئات تحرير الصحف سيجتمع القراء يبدون ملاحظاتهم ويتقدمون باقتراحاتهم .

وفي الاجتماع الحاشد، المركزي سيستمع المهرجانيون الى كلمات السكرتير العام للحزب ، الرفيق صموئيل ميكونس وكلمتي رئيسي تحرير الاتحاد ، الرفيق توفيق طوبي وقول هعام الرفيق موشه سنيه .

لن يجرا السأم والضجر على ولوج حدائق المعرض في هذا اليوم فهناك الموسيقى ، واكشاك الكتب وحلقات الرقص الشعبي ، والمعارض ، وتجمعات الاصدقاء الودية .

غدا ، السبت ، هو موعدنا فالى حدائق المعرض .. الى ثالث مهرجانات الصحف الشيوعية .

قضية الحكم العسكري

(بقيـة)

وفي اجتماع زعماء مبام حزان وبنطوف وارزي وفلافن مع اشكول يوم الثلاثاء الماضي اعلنوا امامه انه مع وجود تقدم في التسهيلات المقترحة فانه ينقصها الشيء الاساسي وهو ابطال اطار الحكم العسكري وهذا ما يطالب به حزبهم .

وكتبت هآرتس يوم ١٠/١٦/ ان اشكول وايجال الون وزير العمل من احدوت هعفودا قد توصلا الى اتفاق حول اقتراحات اشكول . وسيقوم ايجال الون بالحصول على موافقة حزبه على هذه الاقتراحات حتى تقف كتلة احدوت هعبودا في الكنيست الى جانب الائتلاف الحكومي في التصويت ضد اي اقتراحات اخرى .

وقد علم ان مجلس احدوت هعبودا قد بحث في اجتماعه الاخير قضية الحكم العسكري والتخفيفات التي يقترحها اشكول ، وقرر انه على الرغم من ان هذه التخفيفات تتفق مع بعض مطالب احدوت هعبودا ويمكن اعتبارها خطوة الى امام الا ان مطالب احدوت هعبودا الرئيسية لم تنفذ بعد . ولذلك لا يمكن قبول موقف اشكول من الحكم العسكري .

الكتلة الشيوعية ترفض كل مناورة

ويقول مراسل الاتحاد البرلماني ان اقتراحات اشكول حول الحكم العسكري لا تحتاج الى موافقة الكنيست فهي ضمن صلاحيات وزير الدفاع يفعلها بموجب انظمة او اوامر داخلية يصدرها ولكن من المنتظر ان تكون قضية الحكم العسكري نقطة رئيسية في النقاش يتبعها اقتراحات عامة تقدمها كل كتلة لتلخيص النقاش العام

وكما هو معروف فالكتلة الشيوعية في الكنيست ستعلن موقفها المعهود الثابت بوضوح انها تعارض كل صورة من صور استمرار الحكم العسكري وستصر على ضرورة الغائه كليا فعليا وقانونيا .

ولكن مناقشة اقتراحات اشكول التي سيقدمها ضمن بيانه السياسي العام يوم الاثنين القادم لن تنهي النقاش حول الحكم العسكري في الكنيست . فهناك مشروعات قوانين لالغاء الحكم العسكري قدمت الى رئاسة الكنيست خلال الدورة الماضية ستبحثها الكنيست عن قريب .وحسب ترتيب تقديم مشروعات القوانين فمشروع قانون الكتلة الشيوعية سيكون اول مشروع يبحث في دورة الكنيست القادمة وكانت كتلة مبام قد قدمت ايضا مشروع قانون لالغاء الحكم العسكري. ولمة اساس للاعتقاد بان كتلا برلمانية اخرى ممن صوتت في الدورة الماضية للكنيست لالغاء الحكم العسكري لن تخدع هذه المرة ايضا بالتخفيفات الاشكولية .

هذا وقد تقدمت الكتلة الشيوعية بمشروعات قوانين للدورة الجديدة بينها ما يتعلق ✱ بتدخل وزير المالية والتجارة والصناعة في قضايا الاجور للاضرار بالعاملين ✱ تمويل النشاطات الاسرائيلية في افريقيا من صندوق السوق الاوروبية ✱ قضية البناء في القرى العربية ✱ التحقيق في تخطيط وتنفيذ مجرى المياه القطري ✱ مشروع تطوير الجليل وضرورة تامين حقوق الفلاحين العرب في اراضيهم ✱ اعمال الشغب التي قام بها المتدينون المتطرفون ✱ التحقيق في ظروف مقتل ايفور لفن برصاص حراس معسكر عسكري .

حتى الان ، في الناصرة وقرى (بقية)

الاعتقالات – كل ذلك اضطر البوليس الى التراجع وقلب القرب على رؤوس الذين توهموا ان الارهاب سيثني هذا الشعب الحي عن كفاحه العادل .

زغردة الامل ..

ومما له اكبر الدلالة انه لما انتشر خبر اعتقال الطفل جابر خوري في الناصرة حين كان يحتفل مع اقرانه ضد الاعتقالات وضد الحكم العسكري ، قالت احدى الوالدات – التي لها ولد في الثالثة من عمره انه حين يعتقل طفلي لاول مرة سازغرد . فذلك يدل على انه صار رجلا !

جولات النواب الشيوعيين تثير فزع البوليس !

والملاحقة البوليسية للنائبين الشيوعيين توفيق طوبي واميل حبيبي هي مدار التندر في جميع الاوساط الشعبية الان .

يوم السبت الماضي كانت دوائر البوليس في كل من عكا والناصرة في حالة طوارىء . وسيارات البوليس تتنقل من قرية الى اخرى في سرعة هستيرية ، في محاولة يائسة لاكتشاف الاماكن التي يخطب فيها النائبان الشيوعيان . ولاول مرة حاول البوليس منع النائب توفيق طوبي من دخول الناصرة (هذه هي التخفيفات اذن يا سيد اشكول !) ولكنه عجز عن ذلك . ومع انه لم يكن مقررا ان يقوم النائب اميل حبيبي بزيارة قرية الرامة في ذلك اليوم الا ان «الاخباريات» لدى البوليس كانت انه موجود في الرامة . وهلك وهو يبحث عنه هناك .

وجاء من قرية سولم من المرج ان البوليس قام بنشاط كبير في القرية يوم الجمعة الماضي ، مما اثار استنكار الشباب في القرية واحتجاجه على هذه الاعمال الاستفزازية . وتبين فيما بعد ان البوليس وصلته اخبارية ان النائب اميل حبيبي موجود في القرية. مع انه لم يكن موجودا فيها بالمرة . ويستنكر شباب سولم الاسئلة الاستفزازية التي كان البوليس يوجهها لهم حول من وزع مناشير الشبيبة الشيوعية الداعية الى مهرجان الناصرة . وجماهير سولم مثل جماهير كل قرى الجليل ، قررت ان تجاوب على هذا الارهاب البوليسي بتجنيد افخم الوفود لحضور مهرجان الناصرة التظاهري .

باي حق تمنع الجماهير العربية من التعبير المشروع عن ارادتها ؟

من الواضح تماما ان الحكومة التي تتظاهر بانها «حصن الدمقراطية في الشرق الاوسط» ووزيرة خارجيتها جولده مئير تتشاطر في الامم المتحدة على استنكار اضطهاد الافريقيين في جنوب افريقيا ، لا تستطيع ان تتحمل قيام الجماهير العربية بتجمهر احتجاجي مشروع وقانوني . ولذلك تبذل اقصى جهدها لمنع الجماهير العربية من التعبير عن رايها في مشروع اشكول للابقاء على الحكم العسكري المنهار والمكروه والمنتن بحجة الاكتفاء بالتخفيفات المزعومة .

ولذلك هذه المطاردة البوليسية – غير القانونية بالمرة – للنواب الشيوعيين في تجوالهم . ان المقصود بهذه المطاردة وحملة الاعتقالات الفاشلة ، هي ارهاب الجماهير وتخويفها من حضور مهرجان الناصرة التظاهري .

وهذا هو المقصود ايضا من تاخر الدوائر المختصة ، حتى الان ، عن الرد على طلب الحزب الشيوعي الاذن له بعقد الاجتماع التظاهري في الناصرة في ساحة عامة ، مع ان الحزب قدم طلبه منذ اكثر من شهر ، في العاشر من ايلول بالضبط .

الحقيقة التي تكشف تماما عن زيف «الدمقراطية» التي تتبجح بها هذه الحكومة في العالم !

رغم العراقيل سيعقد المهرجان !

ولكن الشيوعيين ، بالاعتماد على وعي الجماهير وعلى خبرتهم في الكفاح، سيفشلون محاولات حكومة الاضطهاد القومي لمنع المهرجان التظاهري او لعرقلته .

ان الكفاح الذي نشنه هو كفاح سلمي وضمن قوانين اسرائيل المعلنة. لقد طلبنا اذنا لعقد المهرجان التظاهري في ساحة مكشوفة . وسيكون من الصعب جدا على الحكومة التي تدعي «الدمقراطية» ان تجد اية حجة لمنعنا من عقد المهرجان الذي يستهدف الغاء الحكم العسكري الذي اصبح طلب الاكثرية الساحقة من الاحزاب في اسرائيل . وستخسر هذه الحكومة «الدمقراطية» اكثر مما تربح اذا ما منعتنا من عقد المهرجان في ساحة مكشوفة . حينئذ سيعرف العالم اكثر مما يعرف الان ، حقيقتها . وستوضع هذه الحقيقة وجها الى وجه ، في نظر شعوب افريقيا ، امام استنكار جولدة مئير للاضطهاد العنصري ، اين ؟ في جنوب افريقيا !

وحتى هذا المنع لن يمنعنا من عقد المهرجان في قاعة مقفلة ، حيث لا نحتاج الى اذن خاص .ونحن مستعدون لذلك. سيجري المهرجان التظاهري مهما تكن العراقيل ، بصورة منتظمة ، سلمية وقانونية . وستفشل كل مؤامرات السلطة الاضطهادية التي تستهدف منع الجماهير العربية حتى من مجرد حقها بالاحتجاج المشروع على الاضطهاد القومي .

ان الجماهير العربية تفهم تماما هذه الحقيقة . وهي قد جربت الشيوعيين وتعرف انهم يستطيعون ان يفشلوا كل الالغام الاستفزازية التي توضع في الطريق . وامام العراقيل الحكومية يتعاظم التاييد للمهرجان التظاهري ، وتستعد الالوف من الناصرة والقرى لحضوره . ويجري تحضير وسائل السفر لحضور المهرجان بالشعارات والاهازيج النضالية .

وكل الراي العام سيدرك انه حقا ، الان «طفح الكيل يا اشكول» ...

دفاعا عن زميل لهم

١٥٠ موزع بريد يعلنون الاضراب فينجحون

تل ابيب – لمراسل الاتحاد **– موزعو البريد المئة والخمسون في دائرة البريد هنا ، الذين اعلنوا في يوم الاحد الماضي الاضراب تضامنا مع زميل لهم ارادت الادارة الاعتداء على حقوقه – موزعو البريد هؤلاء عادوا يوم الثلاثاء الماضي الى اعمالهم بعد ان ارغموا الادارة على تلبية مطلبهم والكف عن عدوانها على زميلهم**

وقد نشب هذا الاضراب حينما رفضت ادارة البريد في المدينة احترام تقارير طبية رسمية ابرزها موزع البريد ، يونتان جينسل ، تؤكد ان حالته الصحية لا تمكنه من القيام بعمله الحالي لمدة عدة اشهر ، وتطلب الى الادارة ان تؤمن له عملا مناسبا في المكتب يؤديه وهو جالس .

لقد تذرعت ادارة البريد في رفضها بمختلف الحجج الواهية ثم ارسلت الى هذا الموظف رسالة تعتبره ، بموجبها ، في اجازة مرضية مستمرة . ولجأ يونتان الى لجنة موزعي البريد التي ايدته في طلبه وراجعت الادارة بصدده غير ان الادارة اصرت على موقفها .

ولم تجد اللجنة مناصا من اصدار امر لموزعي البريد ، زملاء الموظف ، يدعوهم الى وقف العمل واعلان الاضراب .

وجرت مفاوضات طلبت فيها الادارة عودة المضربين الى العمل اولا ثم بحث القضية ورفضت اللجنة وطلبت ان تصدر الادارة رسالة تلغي الرسالة التي اعتبرت الموظف بموجبها في اجازة مرضية . وفشلت المفاوضات

وبعد يومين اثنين اضطرت الادارة الى التراجع ونال العمال مطلبهم واحترمت لزميلهم حقوقه .

وقد امتاز هذا الاضراب عن غيره بانه نشب واستمر تضامنا من المجموع (موزعي البريد) مع الفرد (يونتان) بينما الاكثرية الساحقة من الاضرابات السابقة نشبت واستمرت ، تضامنا من الفرد مع المجموع

وهذه الظاهرة الطيبة التي امتاز بها اضراب المستخدمين موزعي البريد قد سبقتها ظاهرة مماثلة في الاضراب الذي اعلنه عمال مصنع تسمرون ال ٣٥٠ عاملا ، تضامنا مع زميل لهم في المصنع . وقد نجحوا في اضرابهم وحققوا مطلبهم رغم انف ادارة المصنع وزعامة الهستدروت التي لم توافق على اضرابهم .

واهمية الاضرابين المذكورين وما احرزاه من نجاح هي انهما قد دلا على تعمق ادراك العمال لمصلحتهم الطبقية المشتركة وانهما سيكونان بمثابة دافع لاستمرار هذه الظاهرة المباركة .

الامريكيون يؤيدون حكام المغرب (بقية)

مغربية اليها . كذلك طالب الحزب الشيوعي المغربي بوقف حملة التحريض الصحفية والاذاعية على الجزائر قائلا ان من الممكن حل جميع المشاكل المختلف عليها بين المغرب والجزائر عن طريق المفاوضات .. واضاف الحزب في بيانه ان تسوية الخلافات المغربية الجزائرية تتيسر اذا ما قضي على بقايا الاستعمار في المغرب .

الاستعمار الامريكي يؤيد حكام المغرب

وقد جاءت دعوة الحزب الشيوعي المغربي في وقتها .. وكان تقديره صائبا تماما ..

فقبل يوم من صدور هذا البيان نشر جون كولي مراسل كريستيان سينس مونتر الامريكية ان الطيارين الامريكيين قادوا طائرات النقل التي نقلت الجنود المغربيين ومعداتهم الى منطقة القتال على الحدود الجزائرية المغربية .

والمعروف ان للامريكيين قواعد ومطارات عسكرية في المغرب حتى الان على الرغم من الحديث الدائم عن اتفاقات بين المغرب والولايات المتحدة على تصفيتها .

وجدير بالذكر ان مركز الثقافة الامريكي في مدينة الجزائر هو الذي نفى هذا النبأ حول اشتراك الامريكيين في النزاع المغربي الجزائري . ولكنه نفى النبأ بعد ان جرت مظاهرة احتجاجا على التدخل الامريكي المعادي للجزائر ..

مصلحة الامريكيين

وقد كشفت نيوزويك الامريكية بطريق غير مباشر الاغراض من وراء تاييدها المغرب فذكرت في عددها الاخير ان المنطقة المتنازع عليها غنية بالحديد الخام .. وهذا يعني ان الولايات المتحدة تعمل بوحي مصالح احتكاراتها التي تأمل ان تستولي على الحديد الخام عن طريق حكام المغرب الموالين للغرب خصوصا وهي تحقد اشد الحقد على حكومة الجزائر التي تسير في طريق تقدمي داخليا ومعاد للاستعمار عالميا ..

اغراض حكام المغرب

وقد اسهمت نيوزويك الامريكية كذلك في ازالة النقاب عن اغراض حكام المغرب من وراء عدوانهم على الاراضي الجزائرية ... فقالت في عددها الاخير ان الملك حسن بعدوانه على الجزائر وتصوير ذلك العدوان دفاعا عن المغرب «نجح في الفوز بتاييد حزب الاستقلال القومي المتعصب الذي كان يقاومه (يقاوم الحسن) منذ الربيع الماضي» والحقيقة ان الملك حسن والحكام المغربيين كانوا في عزلة تامة خلال الاشهر الاخيرة وقد لجأوا الى اعنف الاساليب لخنق المعارضة الشعبية التي نمت للحكم الاستبدادي الموالي للغرب ..

وهكذا فبالاضافة الى رغبة حكام المغرب في الاستيلاء على منطقة غنية بالحديد .. وحاجاتهم الى ضرب الحكومة الجزائرية خوفا من تأثير اجراءاتها الاصلاحية الكبرى على الشعب المغربي فهم يحاولون عن طريق اثارة التعصب المغربي تخفيف عزلتهم الشديدة وتحطيم المقاومة المتنامية لحكمهم ...

محاولات الوساطة

هذا وقد تزايدت المحاولات لانهاء الازمة سلميا .. واوردت الانباء ان اوثانت سكرتير عام الامم المتحدة وعبد الخالق حسونة سكرتير الجامعة العربية ، وابراهيم عبود الرئيس السوداني وهيلا سيلاسي الامبراطور الحبشي وغيرهم قد عرضوا وساطتهم لتسوية هذا الخلاف .

واضافت الانباء ان هيلا سيلاسي الذي كان يزور مالي عدل برنامجه ووصل الى الرباط قبل يوم من الموعد المقرر سابقا ليحاول التأثير على الملك حسن ليتجه نحو تسوية النزاع مع الجزائر عن طريق المفاوضات .

ولعله امر واضح منذ البداية : لقد فضح حكام المغرب انفسهم امام الراي العام العالمي .. وسياستهم الحالية لن تخفف عزلتهم في المغرب بل ستشددها ..

xxxxxxxx

تهنئة واعتذار

نشرنا سهوا تهنئة بزواج الاخ خضر شاما والصحيح ان الذي تزوج هو الاخ رفيق شاما . ونحن اذ نعتذر للاخ خضر ولزوجته ونتمنى لهما الفرح بزواج اولادهما نهنىء الاخ رفيق شاما وعروسه ونتمنى لهما حياة سعيدة وبالرفاء والبنين .

الحزب الشيوعي – الناصرة
خلية الشوفاني

oooooooooooooooooooo

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
حيفا

يوم الثلاثاء ٦٣/١٠/٢٢ الساعة ٨ مساء في نادي الحزب في شارع هرتسل ٥٩

اجتماع شعبي

تضامنا مع سكان الناصرة والجليل في نضالهم لالغاء الحكم العسكري وضد موجة الارهاب البوليسي

الدعوة عامة

oooooooooooooooooooo

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي – حيفا